مجلة
COVINA, CA
مارياوحنا
السنة السابعة والعشرون
العدد ٢٩١ مارس وابريل ٢٠١٦
تهانينا القلبية بترقية
نيافة الأنبا سرابيون مطراناً
H.E. Metropolitan Serapion

آية العدد

«بأيدى أثمة صلبتموه وقتلتموه، الذى أقامه الله ناقضاً أوجاع الموت» (أع٢ : ٢٣، ٢٤).

+ أخبار الكنيسة		٣
+ مسيحنا مصلوب	قداسة البابا تواضروس	٤
+ معايدة الرئيس السيسى وإعتذاره ووعوده		٤
+ أقوال مأثورة للبابا شنوده – والبرنامج		٥
+ بين التراث والمعاصرة	نيافة الأنبا موسى	٦
+ ذكريات لا تنتهى مع البابا شنوده	القس أغسطينوس حنا	٨
+ هل يثورون بأسم الصليب	نادين البدير	١١
+ مذكرات خادم	القمص جوارجيوس قلته	١٢
+ قالوا عن الصوم		١٤
+ الدكتور مكرم مهنى "قديس الدواء"	القس أغسطينوس	١٥
+ الملائكة (٢)	القس أغسطينوس حنا	١٦
+ مسابقة الصوم وأسبوع الآلام والقيامة	القس أغسطينوس	١٨
+ إجتماعيات – تعازى		٢٠

ذكرى السنة الرابعة لمثلث الرحمات

البابا شنودة الثالث

تقيم كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا - كاليفورنيا الذكري السنوية الرابعة لنياحة ابينا الحبيب

قداسة البابا شنودة الثالث

في يوم الاحد ٢٠ مارس ٢٠١٥ في صلاة القداس الالهي يعقبها برنامج احتفالي واغابي وترانيم وتماجيد وفيديو والتبرك من المزار الخاص به بقاعة الكنيسة.

والدعوة عامة للجميع...

مجلة مسيحية قبطية أرثوذكسية تصدر كل شهرين من كنيسة ماريوحنا الحبيب كوفينا – كاليفورنيا

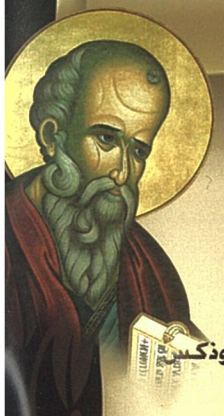

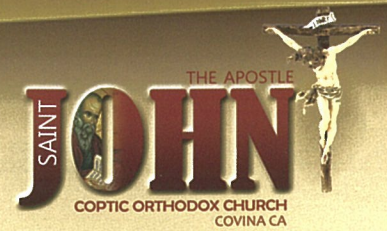

وتتبع الكنيسة بطريركية الاقباط الارثوذكس بمصر تحت رعاية

قداسة البابا تواضروس الثاني

بابا الاسكندرية وبطريرك الكرازة المرقسية ١١٨ والخليفة ال١١٧ للقديس مرقس الرسول

ونيافة الحبر الجليل الانبا سيرابيون

اسقف لوس انجلوس

والمجلة تصدر باللغة الانجليزية والعربية وهدفها نشر الثقافة المسيحية الارثوذكسية.

تقدم المجلة دراسات في الكتاب المقدس والعقيدة والتاريخ وأقوال الآباء والطقوس، وكافة الموضوعات المتعلقة بالحياة الروحية والأجتماعية والكنيسية والأسرية والأخبار والقصص والمسابقات للكبار والصغار.

قيمة الاشتراك السنوي داخل أمريكا ٥٠ دولار، وخارج أمريكا ٧٠ دولار شاملة البريد، تبرعاً لتغطية المصاريف والمجلة ترحب بكل مشترك جديد وبكل تشجيع مادي أو أدبي طالبة صلوات الجميع.

رئيس التحرير

القس أغسطينوس حنا

للمراسلة والتصال

ST JOHN

P.O. Box 2144
Covina CA 91722

Tel (909) 592-0475
Fax (909) 592-5088

ISSN: 1530-5600

أخبار وأعياد مارس وأبريل ٢٠١٦

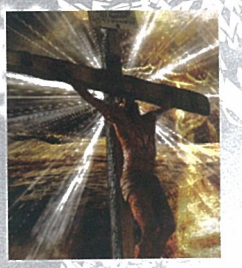

١ - الصوم الكبير (٧ مارس)

يبدأ الصوم المقدس من الأثنين ٧ مارس ويستمر حتى عيد القيامة فى يوم الأحد أول مايو ٢٠١٦. وستكون القداسات خلال الصوم كما هو موضح فى جدول مواعيد الكنيسة .

٢ - عيد ظهور الصليب المجيد (١٩ مارس)

فى يوم السبت ١٩ مارس تحتفل الكنيسة بعيد ظهور الصليب وتكون صلواته باللحن الشعانينى. القداس من ٨ صباحاً.

٣ - تجلّى القديسة العذراء فى شبرا والزيتون

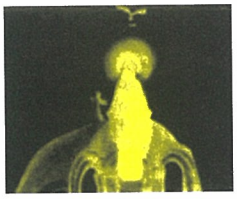

+ فى السبت ٢٦ مارس بكنيسة القديسة دميانه بشبرا.

+ فى السبت ٢ أبريل بكنيسة العذراء بالزيتون.

٤ - من مشاهير قديسى مارس وأبريل المعاصرين

١) ٩ مارس نياحة البابا كيرلس السادس

٢) ١٧ مارس نياحة البابا شنوده الثالث

٣) ٢١ مارس نياحة القمص بيشوى كامل بالأسكندرية

٤) ٢٦ مارس إستشهاد القديس سيدهم بشاى بدمياط

٥) ٢٨ مارس نياحة القمص ميخائيل إبراهيم بشبرا مصر

٥ - عيد البشارة المجيد (٧ أبريل)

تحتفل الكنيسة بعيد البشارة المجيد وهو أول الأعياد السيدية الكبرى فى يوم الخميس ٧ أبريل (بالصلوات الفرايحى).

٦ - أحد التناصير وحفل غذاء الفقير (١٧ أبريل)

فى يوم الأحد ١٧ أبريل (التناصير) تقيم كنيسة ماريوحنا حفلها السنوى (غذاء الفقير) عقب القداس بتذاكر رمزية ٥ دولارات على سبيل التبرع لصالح الفقراء على عيد القيامة.

٧ - أحد الشعانين (٢٤ أبريل)

تحتفل كنيسة ماريوحنا بكوفينا بأحد الشعانين فى قداس واحد (عربى وأنجليزى) يبدأ برفع بخور باكر ٧:٣٠ص ثم القداس وبعده الجناز العام.

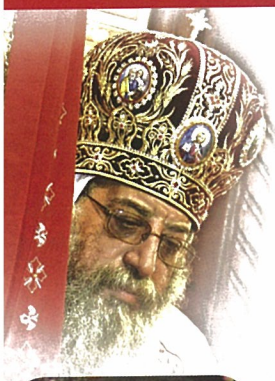

٨- قداسة البابا تواضروس الثانى

+ قام قداسة البابا تواضروس فى ٦ فبراير برئاسة إحتفالية الكنيسة القبطية بإسم المتنيح القمص صليب سوريال وعنوانها (التكريس فى القرن العشرين والقمص صليب سوريال نموذجاً)

+ قام قداسته بالصلاة على جثمان الشماس ورجل الأعمال الكبير د. مكرم مهنى.

٩ - نيافة الأنبا سرابيون

+ فى يوم ٣١ يناير سافر نيافة الأنبا سرابيون إلى مصر لرئاسة لجنة الحوار بين الكنيستين القبطية والروسية وتنمية العلاقات بين الكنيستين.

+ تم ترقية نيافة الانبا سرابيون الي درجة مطران - تهانينا.

١٠ - العيد الـ٣٥ لرسامة القمص جوارجيوس قلته

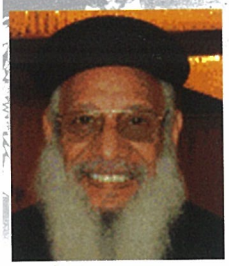

تهنئ كنيسة ماريوحنا بكوفينا كاليفورنيا، الكهنة واللجنة والشمامسة والخدام وكل الشعب، راعى الكنيسة الأمين الأب المحبوب القمص جوارجيوس عطاالله قلته بعيد رسامته الخامس والثلاثين فى الكهنوت (١٥ مارس ١٩٨١)، وتدعو له بالصحة والعافية وطول العمر.

١١ - خميس العهد (٢٨ أبريل)

تبدأ الخدمة ٨ صباحاً بصلاة البصخة. ثم لقان غسل الأرجل ثم قداس الأفخارستيا إلى الساعة ٢ بعد الظهر.

والبصخة المسائية من الساعة ٥ إلى ٩ مساء.

١٢ - الجمعة العظيمة (٢٩ أبريل)

تحتفل الكنيسة بيوم الفداء العظيم من ٨ ص إلى ٦ مساء

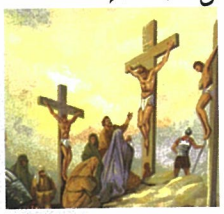

وليلة أبوكالبسيس. تبدأ الخدمة مساء الجمعة العظيمة من الساعة ١١ مساء ويقرأ فيها سفر الرؤيا كاملاً وينتهى بقداس سبت النور فى الفجر.

١٣ - عيد القيامة المجيد (أول مايو)

يبدأ قداس العيد ٧:٣٠ مساء إلى منتصف الليل ويعقبه إفطار العيد للشعب بقاعة الكنيسة

١٤ - رحلة شم النسيم

تقوم الكنيسة برحلتها السنوية فى يوم العيد الأحد أول مايو بحديقة بونيللى بارك سان دياس من الساعة ١١ص إلى ٦ مساء.

مسيحنا مصلوب ومسيحيتنا صليب

قداسة البابا تواضروس الثانى

أن مسيحنا تم صلبه ، وفى نفس الوقت مسيحيتنا هى صليب ينبغى علينا أن نحمله فى كافة مناحى الحياة.

أن من ضمن "الصلبان التى نتحملها فى الحياة صليب الدفاع عن الإيمان الذى حمله الكثيرون مثل البابا أثناسيوس ، وصليب الحاجة والفقر الذى يحمله الكثيرون من المسيحيين، ويمثلهم "لعازر" فى مثل الغنى ولعازر (لو١٦ : ١٩).

وهناك صليب النسك والفقر الإختيارى، الذى هو أحد اساسيات الرهبنة، وعملاً بقول الكتاب "ماذا ينتفع الإنسان لو ربح العالم كله وخسر نفسه" (مت١٦ : ٢٦).

وهناك أيضاً صليب المرض والألم والذى يكون قاسياً ومؤلماً من وجهة نظرنا كبشر، ولكن الذى يتحمله بشكر يصنع لنفسه إكليلاً فى السماء.

أن هناك ايضاً صليب الإحتمال سواء فى الحياة الزوجية أو الحياة الإجتماعية أو الحياة الكنسية حتى أننا نصلى فى صلاة باكر كل يوم ونقول "محتملين بعضكم بعضاً بالمحبة" (افسس ٤ : ٢)، وعلى سبيل المثال فى هذا الصليب القديسة مونيكا والدة القديس أغسطينوس.

وهناك الكرازة، والذى يحمل الإيمان بالمسيح لكل الناس حتى يعيشوا فى فرح الخلاص من الخطية التى مسحها الصليب، وكما يقول القديس بولس الرسول "وأما من جهتى فحاشا لى أن أفتخر إلا بصليب ربنا يسوع المسيح، الذى به قد صلب العالم لى وأنا للعالم" (غل ٦ : ١٤) .

الرئيس السيسى يهنئ ويعتذر ويعد

قام الرئيس السيسى بتهنئة الأقباط وقداسة البابا تاوضروس فى الكاتدرائية المرقسية بالقاهرة فى قداس عيد الميلاد المجيد مساء ٦ يناير ٢٠١٦

وقد ألقى كلمة قصيرة وجميلة - بصعوبة - بسبب مقاطعة الشعب له بالتصفيق والهتافات (وزغاريد السيدات) حيث عبّر الأقباط عن مشاعر الحب والفرح والأعجاب والشكر له لمحبته وشجاعته وقدوته وقيادته الحكيمة والعادلة.

وتعتبر هذه هى الزيارة الثالثة له بعد تهنئته العام الماضى وتعزيته فى شهداء الأقباط فى ليبيا.

وقد إعتذر سيادته بشجاعة وإخلاص عن تأخر الدولة فى إصلاح وإعادة الكنائس التى أُحرقت فى عهد مرسى، ووعد بان يتم إصلاح كل بيت وكنيسة خلال العام الحالى. وقد شكره البابا تاوضروس على ذلك.

وقد أضاف إلى مآثره النبيلة قراره الحكيم بتشييع جنازة الأستاذ الدكتور بطرس بطرس غالى عسكرياً كأحد أبطال مصر الخالدين، الذى شغل أعظم المراكز الداخلية والخارجية كأن يختار دولياً سكرتير عام لهيئة الأمم المتحدة.

حفظ الله حياة الرئيس السيسى ومتّعه بالصحة والحكمة والعدالة ليكون قدوة صالحة لكل العالم ويكتب لمصر الخير والسلام والنجاح والنهضة على يديه.

أكسيوس .. أكسيوس .. أكسيوس

كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا - كاليفورنيا

تهنئ

نيافة الحبر الجليل الأنبا سرابيون
بترقيته مطراناً

فى يوم الأحد ٢٨ فبراير ٢٠١٦ قام قداسة البابا تواضروس الثانى بترقية نيافة الأنبا سرابيون إلى درجة مطران،

وذلك على إيبارشية جنوب كاليفورنيا ولوس أنجلوس وهاواى وتوابعها.

وكهنة الكنيسة ومجلس الشمامسة والخدام وكل الشعب يهنئون نيافة المطران الأنبا سرابيون بهذه الترقية والثقة الكبيرة عن إستحقاق ويرتلون له "أكسيوس أكسيوس أكسيوس - مستحق مستحق مستحق" لفضائله الكثيرة ولا سيما المحبة والهدوء والصبر والأتضاع والحكمة والخدمة المضحية فى جميع المجالات فى الداخل والخارج.

ويدعون له بالصحة والسلامة وتأييد الروح القدس

مفصلاً كلمة الحق بإستقامة راعياً شعبه بطهارة وبر.

بين التراث والمعاصرة

نيافة الأنبا موسى

أخطر شئ أن نتوقف عند واحدة من الاثنتين، فإذا توقفنا عند التراث... تحجرنا! وإذا توقفنا عند المعاصرة... اندثرنا!

ذلك أن التراث هو الجذور، والمعاصرة هى الساق الحاملة للأوراق والثمار... فإذا توقفت الجذور عن إمداد الساق بالعصارة الحية، ضعفت الساق، وذبلت الأوراق، وانعدمت الثمار! وبالعكس... إذا ما استوعبنا التراث، واغتذينا به، تنمو الساق، وتورق، وتزهر، وتثمر!

أولاً: التراث هو الجذور

التراث هو جذور الكنيسة.. فالتراث معناه:

١- أن نستوعب حياة الآباء القديسين، عبر تاريخ الكنيسة الطويل، كنماذج عاشت المسيحية فى عمقها، فصارت أنواراً تضئ لنا الطريق. ولهذا تضع الكنيسة أمامنا صور الآباء الرسل والشهداء والقديسين على «حامل الأيقونات»، ووجوههم تنظر إلينا، بينما نحن جميعاً ننظر إلى الشرق، وكأنهم يقولون لنا: «ها نحن قد وصلنا إلى قدس الأقداس، تعالوا وراءنا». وهكذا إذ نسير على«آثَارِ الْغَنَمِ» (نش١: ٨) لا نضل، ولا نتوه!

٢- والتراث هو ما خلفوه لنا من تقليد كنسى... سلمه الآباء الرسل للكنيسة والأجيال، وحفظناه بكل دقة.

٣- وهو الشروحات الكاملة لكل أسفار الكتاب المقدس... فقد قام الآباء القديسون بشرح كل أسفار العهدين، بنعمة وحكمة، ومازال هذا التراث محفوظاً ومتاحاً.

٤- والتراث أيضاً هو الشرح الممتاز لكل منعطفات الطريق الروحى، وجهادات العمر، وما يمكن أن يصادفنا من مصادمات، ومحاربات، وحيل من العدو، وغوايات خطيرة... إلخ. فالطريق لم يبدأ بنا... بل ساروا فيه قبلنا!.

٥- والتراث هو ميراث العقيدة المقدسة، التى انعقدت عليها حياة آبائنا القديسين، إذ فهموها، وعاشوا على أساسها، والتزموا بها، وحاربوا من أجلها هراطقة كثيرين، حفظاً لأساسيات الخلاص، التى بدونها لا خلاص!

فقد صارعوا مثلاً ضد "آريوس"... الذى طعن فى ألوهية السيد المسيح، فإن لم يكن الرب يسوع هو الإله المتجسد، فما قيمة فدائه لنا؟ سيصير فداءً محدوداً لا يكفى سوى لشخص واحد!

وصارعوا ضد مقدونيوس... الذى طعن فى ألوهية الروح القدس، فكيف يخلصنا إن لم يكن هو الله؟

وصارعوا ضد "نسطور".. الذى نادى بفصل الطبيعتين فى السيد المسيح فصار الفادى "مجرد إنسان" (فى نظره).

وصارعوا ضد "أوطاخى"، الذى أذاب الناسوت فى اللاهوت، فمن يكون المخلص، إذا لم يكن إنساناً كاملاً يمثلنا، ويشابهنا فى كل شئ ماخلا الخطية وحدها؟

وصارعوا ضد "سابليوس"، الذى جعل الله أقنوما واحداً، فكيف يكون الله هو الباطن، والظاهر، والفاعل؟ وكيف تكون الوحدة الثالوثية، حيث يحب الله الآب ابنه فى الروح القدس؟ ستكون - إذن - وحدة مصمتة، وهذا ضد طبيعة الثالوث القدوس، وضد الكتاب المقدس، وضد اللاهوت السليم... فالله وكلمته وروحه جوهر واحد، لكن ثلاثة أقانيم.

وصارعوا ضد "ابوليناريوس"، الذى نفى وجود روح إنسانية فى المسيح، مكتفياً باللاهوت، فصار المسيح بلا روح إنسانية، أى لم يكن إنساناً كاملاً... فكيف يمثلنا إذن؟ وكيف مات؟ لقد انفصلت نفسه من جسده، غير أن لاهوته لم ينفصل قط لا من نفسه ولا من جسده.

٦- والتراث هو الطقوس المقدسة التى تسلمناها من آبائنا القديسين، حيث صار الطقس وعاءً للعقيدة، يحوى تفاصيلها لنعيشها يومياً، ثم يقدمها لنا فى ممارسة ليتورجية روحية، تشبع أرواحنا وكياننا الإنسانى كله.

أن أبسط قواعد الحياة تقول: **"من كان بلا ماضٍ يستوعب دروسه، يكون بلا مستقبل ينمو فيه"... وإذا فقدت الأمم ذاكرتها التاريخية، فقدت مستقبلها أيضاً!**

ثانياً: المعاصرة هى المستقبل

إذن، بلا تراث... لا نمو، ولا مواجهة سليمة للعصر. ولهذا كانت كنيستنا القبطية الأرثوذكسية - وستظل - كنيسة تستوعب تراثها، فتواجه عصرها، **ومن أمثلة هذه المعاصرة:**

١- تأسيس مكتبة الإسكندرية لمواجهة الفلسفات المعاصرة فى ذلك الوقت، وللرد على طعون الفلاسفة.

٢- إضاف الآباء كلمات إلى القداس الإلهى تناسب القضايا المعاصرة، كما حدث فى عبارات «جعله واحداً مع لاهوته، بغير اختلاط ولا امتزاج ولا تغيير»... «لاهوته لم يفارق ناسوته لحظة واحدة ولا طرفة عين»... وهذا ليس معناه إضافة عقائد جديدة، فالعقيدة ثابتة ولا تتغير أو تتطور، ولكن الكنيسة قصدت الرد على هرطقات معاصرة حاولت الفصل بين الطبيعتين أو إلغاء أحداها، كما سبق وذكرناه وكمثال آخر نحن حالياً أضفنا

فى الطلبة: "ناجحاً للطلبة، عملاً للمحتاجين"... **كما أدمجنا فى كنائس المهجر أواشى: الزروع والمياه والثمار معاً، لأن هذه الفصول تختلف فى المهجر عما هى فى مصر.** وهذه قضايا جاءت بعد القديس باسيليوس، كاتب القداس الباسيلى.

٣- تمت ترجمة القداس إلى اللغة العربية، ثم إلى كل اللغات التى دخل إليها أقباط المهجر: الإنجليزية والفرنسية والألمانية والإيطالية واليونانية والهولندية... إلخ.

٤- يمكن استخدام "اللوح المقدس" عوضاً عن مذبح مدشن كامل... وهو حل ممتاز للأماكن التى ليس فيها كنائس بعد.

٥- تطوير طقس صلاة «الخطوبة» أيام البابا كيرلس الرابع، حيث كانت «عقد املاك» يصعب فسخه، فأصبحت صلوات بسيطة يمكن معها الفسخ بسهولة عند الضرورة.

كل ما ذكرناه كانت المعاصرة فى شرح اللاهوت، أو ممارسة الطقوس... **لكن هناك معاصرة أخرى فى "أساليب الخدمة"، مثل استخدام الانترنيت، والتواصل عبر "الفيس بوك" و"البال توك" و "اليوتيوب"... إلخ.** واستخدام البريد الالكترونى ورسائل المحمول... **وكذلك إنشاء قنوات فضائية التى توصل روح وتعاليم الكنيسة إلى كل أنحاء العالم وتدخل إلى كل بيت.** وكذلك استخدام «السكايب»، أو «الفديو كونفيرانس»، وغير ذلك من وسائل التواصل الفعال.

وفى وسائل الإيضاح نستخدم الـ Power Point وغير ذلك من أساليب تعليمية حديثة، مثل «التعليم بالتعبير»، و «التعليم بالمشاركة»... إلخ. وفى أساليب عقد الاجتماعات نستخدم مجموعات العمل، أو الندوة، أو المحاضرة، أو التمثيل، أوالسكتش، أوالمناظرة... إلخ.

خلاصة القول - إذن - هى أن:

١- الإيمان المسيحى... ثابت لا يتغير.

٢- العقيدة الأرثوذكسية... ثابتة لا تتغير.

٣- الطقوس الكنسية... جوهرها ثابت، وشكلها ممكن أن يتطور قليلاً حسب الاحتياج.

٤- وسائل الخدمة... يمكن أن تتطور لتناسب العصر.

نحتاج - إذن - أن نستوعب تراثنا الروحى والعقيدى والتاريخى والطقسى والكنسى، لنستطيع أن نواجه العصر باحتياجاته وظروفه وقضاياه...

فمسيحنا "هُوَ هُوَ أَمْساً وَالْيَوْمَ وَإِلَى الأَبَدِ" (عب ١٣ : ٨).

والقديس الأنبا أنطونيوس قال: "من يعرف نفسه يعرف الله، ومن يعرف الله يعرف زمانه".

قصص قصيرة

١ - كيف خَلُص السفاح توكيشى إيشى!

هذا المجرم الخطير والسفاح اليابانى الجنسية قتل عشرات الضحايا من الرجال والنساء والأطفال وشوّه أجسادهم بوحشية. وأخيراً وقع فى يد البوليس وحكم عليه بالأعدام.

وفيما كان فى السجن زارته سيدتان مسيحيتان من كندا فكان يزمجر من وراء القضبان الحديدية كالأسد المفترس ويسب ويلعن ويرغىّ ويزبد ويبصق عليهما!

قدّمتا له الأنجيل فرماه فى الأرض وداسه بقدميه .. ولكن بعد ذلك، بسبب الضجر والوحدة والحبس الأنفرادى، عاد فإلتقط الأنجيل وبدأ يتصفحه ويقرأه، وإذا بالمعجزة تحصل ولمست النعمة هذا القلب الحجرى المُظلم الذى إفترسه الشيطان - مثل مجنون كورة الجدريين - فآمن بالمسيح وأحبه وتأثر جداً بحياته وتعاليمه وطلب المعمودية وتغيّر تغيراً أدهش الجميع.

وكتب يتحدث عن موت المسيح وغفرانه لقاتليه وإنتصاره بالقيامة التى هزت قلبه وكيانه وغيّرته وأن كان قد خسر حياته على الأرض بسبب جهله فقد أعطاه المسيح الرجاء فى الغفران والحياة الأبدية. خلص كما بنار! (١كو٣ : ١٥).

٢ - ستّة شهور لحفظ مزمور!

لم يكن القديس أنبا بامبو يعرف القراءة والكتابة فى بدء رهبنته. فتعهده أحد الأخوة لكى يُعلّمه المزامير ليحفظها عن ظهر قلب. فبدأ بالمزمور ٣٩ «قلت أحفظ لسبيلى من الخطأ بلسانى. احفظ لفمى كمامة ..». إنقضت ستة شهور ولم يحضر بامبو. فذهب إليه الأخ يسأله عن سبب عدم الرجوع إليه .. أجابه بامبو:

أننى لم أتعلم بعد أن أتمّم القول الذى سمعته!!

وعند نياحته قال: إلى هذه الساعة ما ندمت قط على لفظ واحد نطقت به. وها أنا منطلق إلى الرب كأنى ما بدأت بشئ يرضيه بعد ...

القس أغسطينوس حنا

بمناسبة الذكرى الرابعة لرحيله عنا

ذكريات لا تنتهى مع البابا شنوده !

بالرغم من كتابتى أكثر من خمسة عشر مقالاً عن مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث وذكرياتى معه، إلاّ أن شريط الذكريات لا يتوقف ولا ينتهى لأنه عن علاقة صداقة وبنوة وتلمذة طويلة بدأت منذ صيف ١٩٥٣ وهو بعد خادم علمانى يدعى الأستاذ نظير جيد مروراً بالأسقفية من ١٩٦٢، ثم بابويته من سنة ١٩٧١ حتى تاريخ رحيله للسماء فى يوم ١٧ من مارس سنة ٢٠١٢، ومجموع هذه السنوات يُقدر بستين عام!

١ - مناقشة فى مدرج الأكليريكية حول شخصية أيوب

عقب سيامة نيافة الأنبا شنوده أُسقفاً للتعليم فى سنة ١٩٦٢ فقد بدأ التدريس فى أكليريكية القاهرة فإلتحقت بالقسم المسائى الجامعى وكان من أشهر زملاء دفعتى الأستاذ كمال حبيب (المتنيح الأنبا بيمن فيما بعد). وكانت محاضرات ودراسات الأنبا شنوده (فى العهد القديم)، غنية وعميقة وممتعة وتتخللها اسئلة ومناقاشات كثيرة مثيرة. وكنت أحرص على حضورها - مهما تأخرت - قبل أن أذهب إلى مكتبى كمحام بوسط البلد فأجد الزبائن تنفخ من كثرة التأخير وطول الإنتظار!!

وفى إحدى الليالى كان نيافة الأنبا شنوده، يحلل شخصية أيوب الصديق **وقال عنه بالحرف الواحد:**

"كان أيوب باراً ولكن عيبه إنه كان يعلم عن نفسه انه بار ... وكان أيوب كاملاً ولكن عيبه أنه يعلم عن تفسه انه كامل"! ثم استطرد نيافته فى الحديث عن خطية "البر الذاتى" وقال إنها غالباً كانت سبب تجارب أيوب القاسية لتنقيه منها بإعتبار كونه باراً فى عينىّ نفسه .. ثم أضاف إسمعوه يفتخر بأعماله وهو يقول: "لأن الأذن سمعت فطوبتنى والعين رأت فشهدت لى. لأنى أنقذت المسكين المستغيث واليتيم ولا معين له. بركة الهالك حلّت علىّ وجعلت قلب الأرملة يسر. لبست البر فكسانى كجبة وعمامة. كان عدلى. كنت عيوناً للعمي وأرجلاً للعرج. أب أنا للفقراء .. هشمت أضراس الظالم ومن بين أسنانه خطفت الفريسة .." ألخ (أى٢٩ : ١١-١٨).

وعزّ على «المحامى الشاب» والتلميذ الجديد، الذى يدافع كل يوم عن المتهمين بالمحاكم، ان لا يدافع عن أيوب بطل الصبر العظيم ويسكت على إتهاماته ونقده هكذا .. فأنبريت أُدافع عن أيوب المسكين بحماس شديد وقلت:

لا لا .. حرام يا سيدنا .. مش كفاية اللى جرى لأيوب؟ هل حنبقى إحنا والزمن عليه؟! الرجل معذور فى آلامه وأحزانه وأوجاعه، خاصة وأن الرب لم يخبره عن سبب كل هذه المصائب المفاجأة المتلاحقة، وأصحابه الذين حضروا لتعزيته أتعبوه وأتهموه إتهامات باطلة كثيرة، وأن ربنا نفسه شهد له فى أول السفر وآخره إنه رجل كامل ليس مثله فى الأرض ووبخ أصحابه على قسوتهم وأنهم لم يتكلموا بالصواب مثل عبده أيوب، وقد ذُكر أسم أيوب مع نوح ودانيال فى حزقيال ١٤ : ١٤ وكذلك فى سفرطوبيا بل وشهد له العهد الجديد أيضاً فى رسالة يعقوب «ها نحن نطوب الصابرين. قد سمعتم بصبر أيوب ورأيتم عاقبه الرب ..» (يع٥ : ١١). وأضفت أن أيوب لم يكن يفتخر بأعماله ولكنه كان يدافع عن نفسه ضد إتهامات أصحابه الظالمة، وأنه كان يتذكر أعماله الطيبة وليس بينها ما يستحق هذه المعاملة القاسية لا من جانب الله ولا من جانب أصحابه. فكيف نفسر هذه الأعمال الرائعة المثالية فى الخير والرحمة على إنها إفتخار ردىء؟! وظل سيدنا يستمع بطول أناة وبدون مقاطعة لتلميذه ثم قال:

- أرجو ألاّ يساء فهم كلامى. أننا ندرس هنا هذه الشخصيات الكتابية ونحللها فى نقاط القوة والضعف لنتعلم منها وليس ننتقدها أو ندينها. أن أيوب ولا شك كان نبياً وقديساً عظيماً لا أستحق تراب رجليه ولكن بمراجعة كلامه فى السفر كله نلمس روح الأفتخار وتمجيد الذات. قلت:

- ربما نحن نظلمه عندما نقيسه بمقاييس العهد الجديد وتواضع الرهبان، مع أن بولس الرسول أفتخر بأعماله وأتعابه عندما قال: «أنا أفضل. فى الأتعاب أكثر. فى الضربات أوفر. فى السجون أكثر. فى الميتات مراراً كثيرة. من اليهود خمس مرات قبلت أربعين جلدة. ثلاث مرات ضُربت بالعصى، مرة رُجمت ..ألخ» (٢كو١١). فقال:

- الوضع مختلف فالرسول بولس كان يدافع عن رسوليته وتعليمه وكان ذلك ضرورة لأن اليهود شككوا فى رسالته وتعاليمه بإعتباره ليس واحداً من الأثنى عشر فكان لابد أن يبين مؤهلاته وإخلاصه للمسيح وإضطهاداته من أجله ولكنه لم يكن يقصد الأفتخار، وقال «قد صرت غبياً وأنا أفتخر. أنتم ألزمتمونى» (٢كو١٢ : ١١).

وكان هذا الرد كافياً لإقناعى بالتدقيق فى البحث والتمييز بين الأُمور المتخالفة أو المتشابهة.

٢ - الرد اللائق على أحد «نشطاء» ذلك الزمان!

حدث ذلك ١٩٧٠ أثناء خلو الكرسى البطريركى بعد نياحة مثلث الرحمات البابا كيرلس. وكان المرشحون للبطريركية وقتئذ هم صاحبا النيافة الأنبا صموئيل أُسقف الخدمات والأنبا شنوده أُسقف الأكليريكية والمعاهد الدينية والقمص ثيموثاوس المحرقى، نيح الله نفوسهم جميعاً (وذلك بعد تصفية لجنة الترشيحات للمرشحين وقتئذ).

وأذا بأحد الذين يسمونهم فى أيامنا الحاضرة «بالنشطاء» من الأسكندرية - وكان متحمساً لأحد الرهبان الذين أستبعدوا - يكتب منشوراً فظيع اللهجة ضد الأساقفة المرشحين وقال فيه ضمناً انه يتعجب من «تكالب الأساقفة على البطريركية!»

وهنا أضطر الأنبا شنوده للرد عليه بإستنكار وحزم مصححاً له أخطاءه اللغوية والأخلاقية وشرح له أن كلمة «تكالب» لغوياً معناها «صراع الكلاب»، وأشار إلى سوء أدب الكاتب وجهله بأوليات اللغة التى يكتبها وأن هذا الأسلوب الهابط لا يليق بإنسان متعلم مهذب يتكلم عن أمور كنسية. فالأساقفة ليسوا كلاباً ولا البطريركية عظمة!!

هذا الدرس مرّ عليه نحو خمسين عاماً وكان قبل عصر الـ Face Book فكم وكم هو درس نافع بالأكثر جداً لكل من هب ودب أو كان ذو مصلحة ممن يُسمون أنفسهم الآن «بالنشطاء والمفكرين الأقباط «فى سوء إستعمال وسائل التكنولوجيا الحديثة لطعن الكنيسة وقادتها من الخلف ونشر مثل هذه المهاترات لشماتة «الغَلف»!

٣ - آيات المعيّة والألمعية

كان البابا شنوده قد دعانى لإلقاء كلمة بمؤتمر الخدام فى أغسطس سنة ١٩٧٨ بكنيسة مارمينا بفلمنج بالأسكندرية الذى كان يرأسه ويباركه بحضوره وخدمته. وكان قد كلفنى أيضاً بتعليم وقيادة الترنيم بالمؤتمر.

وقد ذكّرنى قداسة البابا تواضروس - أطال الله حياته - فى أول لقاء قابلته فيه بذلك حين سألنى: «مش أنت اللى كنت بتعلمنا التراتيل فى مؤتمرات الخدام بفلمنج فى السبعينات؟» قلت: أنا هو. فقال من أشهرها ترنيمة .. ترنيمة .. أنا فاكرها لسة». فقلت: (ضع فى قلبى حباً وأصنع منه لحناً). قال مظبوط هى دى!!

المهم .. وأنا أتكلم بسرعة، فجأة وجدت جميع الحاضرين قد أنفجروا فى الضحك فسكت متعجباً فأنا لم أقل شيئاً مضحكاً! ثم فهمت لماذا ضحكوا من تعليق قداسة البابا شنوده فى النهاية. ويبدو أننى ذكرت حوالى عشر آيات بشواهدها - من الذاكرة - تدور حول المعّية مع المسيح مثل «أتعشى معه وهو معى» (رؤ٣ : ٢٠)، «وإن كنا نتألم معه فسوف نتمجد أيضاً معه» (رو٨ : ١٧)، وأقمنا معه وأجلسنا معه فى السمويات» (أف٢ : ٦)»وأنا معكم كل الأيام» .. ألخ.

أما تعليق البابا الجميل والمشجع فكان: «أُريدكم أن تحفظوا الأنجيل بشواهده مثل الأستاذ (فلان)، فهو فى آيات المعيّة أظهر ألمعية»! كان نيح الله نفسه بارعاً فى أساليب اللغة قوياً فى تعبيراته .. أن آيات المعيّة مثل «معه وهو معى»، وأما الألمعية فهى الذكاء والذاكرة والتفوق!

٤ - العمل الخاص لا يمنع العمل العام

فى سبعينيات القرن الماضى كان قداسة البابا شنوده قد كلفنى بالأشتراك فى تحرير مجلة الكرازة وكتابة سلسلة مقالات منتظمة. وقد وعدته بذلك وأوفيت بوعدى. ولكن أحياناً كنت أتأخر عن الموعد بسبب مشاغل كثيرة وطوارئ، فكان فى تواضعه يتصل بى بالتليفون ويستعجلنى ويقول «المجلة متعطلة فى المطبعة بسبب مقالتك»! وكنت أُسارع بكتابتها وإرسالها. وأستمر الحال حتى أحداث ١٩٨١ ثم رُسمت كاهناً فى أمريكا سنة ١٩٨٩ وزادت مشاغلى وفى مرة أعتذرت له - عذراً أقبح من ذنب - وقلت له:

أنا أسف يا سيدنا فإنا الآن بدأت فى إصدار مجلة جديدة ولا أظن أننى سأستطيع مواصلة الكتابة فى مجلة الكرازة.

فأجاب: العمل الخاص لا يعطل العمل العام ولا يمنعه.

فقلت مداعباً: على فكرة يا سيدنا أنا مشغول جداً زى قداستك تماماً!

فحملق فىّ بإسغراب - فقلت موضحاً.

هل تذكر فظوّرة أيهما أثقل، قنطار الحديد أم قنطار القطن؟!

فضحك وقال: أيوة فهمت. قلت:

أنا أعلم أن مشغوايات ومسئولياتك ثقيلة جداً مثل قنطار الحديد، ولكن مشغولياتى أنا الأقل أهمية (كالقطن) تزن قنطاراً هى الأخرى أى تشغل كل وقتى.

وقال أنا فاهم، وكان لمّاحاً شديد الذكاء.

٥ - لا تشُك !

حدث فى إحدى زياراته إلى لوس أنجلوس أن أُصيب بنزلة برد، فعرض عليه إبن أخيه المرحوم عادل روفائيل المحاسب أن يعطيه «حقنة الأنفلونزا» فلما رفض. قاله له «يا سيدنا دى شكة بسيطة». فأجابه على الفور بروحه المرحة المعروفة: «يا عادل أن شك فىّ الجميع فأنت لا تشُك»!.

٦ - كان قوى الرجاء والتفاؤل

لم يكن البابا شنوده قوياً فى الإيمان والمحبة فقط ولكنه كان قوياً أيضاً فى فضيلة الرجاء وكان دائم التفاؤل والتشجيع، وهو صاحب القول الذهبى أن «الرجاء مثل أشعة الشمس للنفس التى يضغطها الظلام». وأضرب لذلك المثل التالى:

جاءه شخص يشكو قائلاً:

- أنا حزين يا سيدنا لأننى كل ما أقوم أقع!

- فأجابه البابا فوراً: «لا .. لا .. لاتقول هذا بل قل العكس، أنا فرحان لأنى كل ما أقع أقوم» ..

٧ - عودة إلى أيوب !

قال لى «ما أكثر الأيام الصعبة المزدحمة والعصيبة التى أشتهى فيها قليلاً من الراحة عندما أذهب إلى فراشى فى وقت متأخر من الليل وأنا فى حالة يرثى لها من التعب، وأردد فى نفسى آية أيوب الصدّيق: «كما يُسرّ الأجير بإنتهاء يومه» !

٨ - راهب إلى النفس الأخير!

اذكر أنه فى أيامه الأخيرة قمت بزيارته مع زوجتى بمستشفى كليفلاند فدخلت اخصائية التغذية بالمستشفى وقالت أنه بسبب عدم أكله كفاية أُريد إضافة مشروب مقوى يحتوى على فيتامينات ومعادن وبروتين وسألته هل يفضله بطعم الفراولة أو الشيكولاته أو .. أو ..؟

فأبتسم وقال «قولها أى شئ إحنا رهبان نأخذ ما يُقدّم لنا ولا نختار»!

نيح الله نفس القديس البابا شنوده الثالث وقدّس ذكراه ونفع الكنيسة بصلواته وسيرته وتعاليمه الخالدة إلى الأبد. آمين.

نشريات

الفائزون فى مسابقة عدد يناير وفبراير

تهنئ مجلة ماريوحنا هؤلاء الفائزين حسب أفضل الدرجات وأسبقة وصول الأجابات:

١ - د. مارى ميخائيل
٢- السيدة سوزان رمزى
٣ - الشماس عادل خليل
٤- السيدة سامية سليمان
٥ - السيدة نادرة قلادة
٦- المهندسة مون بشرى
٧- سميرة ميخائيل
٨- سوزان عوض

نصائح وحكم

١) إجعل عطاياك تتناسب مع دخلك، حتى لا يجعل الله دخلك يتناسب مع عطاياك (د. رفعت صابر متى)

٢) أيها المنافقون توقفوا عن الدفاع عن الله بقتل الإنسان. بل دافعوا عن الإنسان حتى يمكنكم التعرف على الله» (الأديب اللبنانى جبران خليل جبران)

٣- غير دين الحب لا دين لنا

نحن فى البؤس سواء وفى النعيم (البابا شنوده)

٤) الأقباط هم أكثر المصريين تعليماً وأمانة ووطنية ومسالمة وتضحية وتديناً مستنيراً (أ.د. عصام عبد الله)

ضيوف مؤتمر الأسرة لعام ٢٠١٦

ينتظر أن يكون ضيوف مؤتمر الأسرة السنوى السابع والعشرين لكنيسة ماريوحنا فى مايو القادم هما نيافة الحبر الجليل الأنبا مكاريوس الأسقف العام بالمنيا (ومازلنا ننتظر تأكيداً من نيافته) والقمص مويسيس بغدادى بالمقر البابوى بنيوجيرسى. وسوف نعلن عن تفاصيل المكان والموضوعات بالعدد القادم بإذن الله.

صدور كتاب «الأنبياء الكبار» حديثاً

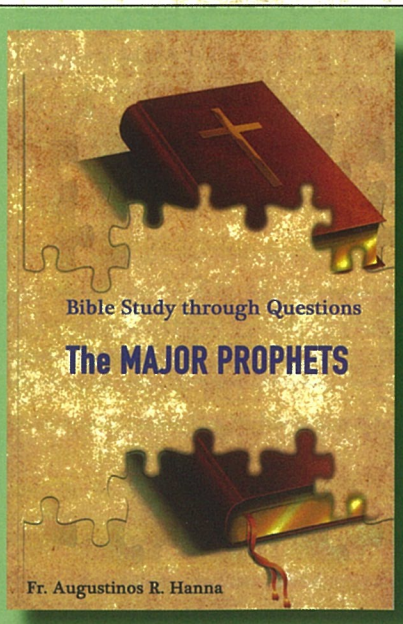

صدر مؤخراً الجزء الرابع باللغة الأنجليزية من كتاب دراسة الكتاب المقدس عن طريق الأسئلة وهو عن الأنبياء الكبار (إشعياء وأرميا وحزقيال ودانيال)، للقس أغسطينوس حنا وهو متاح بمكتبة كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا.

هل يثورون باسم الصليب؟!

مقالة للكاتبه السعودية نادين البدير

تخيلوا أن شابا من الطرف الغربي من العالم سافر إلى هنا، ونفذ مهمة تفجير نفسه، باسم الصليب، في أحد ساحاتنا العامة. تخيلوا أن مركزين شاهقين أُسقطا بأحد العواصم العربية، وظهرت جماعة مسيحية متطرفة يرتدي أفرادها أزياء عمرها الألف عام، لتعلن مسئوليتها عن الحادث، وتؤكد تصميمها على إحياء علوم المسيح وإرجاع عهده وعهد تلاميذه.. وتخيلوا أصواتاً لرهبان وقساوسة تصل مسامعنا من كنائس ومعابد داخل العالم العربي وخارجه، وهي تصرخ أمام مكبرات الصوت داعية على المسلمين الكَفَرة (اللهم دمر المسلمين واهزمهم أجمعين)..

تصوروا أننا مَنحنا مجموعات أجنبية لا حصر لعددها إقاماتِ وهويات وجنسيات ووظائف ملائمة ومقاعد دراسية مجانية. علاج متقدم مجاني. تأمين وغيره. ثم يخرج مارد الكره من بين المهاجرين كالهمجي المتعطش للدم فيقتل ويسفك أرواح أبنائنا في شوارعنا وداخل مبانينا وصحفنا ومساجدنا ومدارسنا.

نزور أراضيهم كسيّاح فيرشقوننا بالرصاص ويفجّرون بنا وسائل النقل معلنين رفضهم لوجودنا (أخرجوا المسلمين من بلاد الحضارة).

هذه الصور مستبعدة من مخيلة الإرهابي العربي أو المسلم لأنه يثق، أو كان واثقا بانسانية الغرب، سرنا في أراضيهم على مدى سنوات بلا أدنى خوف أو قلق. ملايين من السياح المسلمين والمهاجرين والطلاب والباحثين عن فرص عمل ورزق، والأبواب مفتوحة والشوارع مطمئنة.

لكن إلى متى؟

اليوم اختلف الأمر. وظهر الغضب. نشروا تصريحات مخيفة بطل آخرها كان دونالد ترامب يطالب بمنع المسلمين من دخول الولايات المتحدة.

غريب اعتقادنا بامتلاك حق استنكار تلك التصريحات.

بدلاً من أن ندس رؤوسنا خجلاً وخزياً من العار الذي جنته مناهج تعليمنا وتربيتنا وأنظمتنا التي استهترت بواجب بناء الإنسان. بدلا من الالتفات لداخلنا وطرق عبادتنا المتطرفة وأساليب تعاملنا الرجعي مع بعضنا ومع العالم. بدلاً من الاعتذار للعالم.

شُنت الحملات ضد تطرف ترامب وماري لوبين اليمينية.

ولو أننا بقينا صامتين. فمَن ردَّ عليهم كان العالم الغربي نفسه. البيت الأبيض أعلن أن تصريحات ترامب لا تعكس القيم الأمريكية. والأوروبيين يؤكدون أن قوى التشدد لا تمثل مبادئ حريتهم واستيعابهم للآخر.

ماذا ستكون ردة فعلك لو أن أوروبياً فجر مسرح مدينتك أو المقهى الذي يرتاده ابنك؟ وماذا ستفعل لو سمعتَ اللعنات على دينك ومعتقدك أيام الآحاد.

تخيل نفسك في أمستردام أو لندن أو نيويورك. ووجدت من يشكّك في أصل كتابك القرآن، أو في خلق رسولك الكريم. وعرفت أن الطلبة هناك يدرسون بمناهجهم أنك كافر وأن أمر قتلك جهاد يوصل للحور العين.

هل كنت لتمضي بقية الصيف أو تبتعد أو تفجر نفسك أو تفعل أدنى الأمرين فتنفس عن غضبك وتطالب بمنع دخول المسيحيين بلاد العرب.

ماذا كنت ستفعل؟

وأي حرب ستندلع لو تخلى الغربي عن قيمه أمام جرائم الدم الدخيلة وظهر تطرف غربي أو مسيحي مضاد في مدننا العربية؟

بعد كل هذه المهازل يخرج عليك محلل عربي مهزوز بخطاب هش يردد صاحبه عبارة مكررة ملايين المرات: هؤلاء لا يمثلون الإسلام.

هذا فقط ما تحويه جعبتنا. مجرد تبرئة.

القمص جوارجيوس فلتس

" ذكرياتي مع القمص ميخائيل إبراهيم

نتذكر فى شهر مارس من كل سنة نياحة أربعة قديسين معاصرين، إنتقلوا إلى الفردوس فى هذا الشهر. كانت تربطهم رابطة روحية عميقة. ففى ٩ مارس ١٩٧١ تنيح مثلث الرحمات قداسة البابا كيرلس السادس، وبعده بأربع سنوات تنيح القمص ميخائيل إبراهيم فى ٢٦ مارس ١٩٧٥. وبعده تنيح القمص بيشوى كامل فى ٢٠ مارس ١٩٧٩ ثم تنيح مثلث الرحمات قداسة البابا شنوده الثالث فى ١٧ مارس ٢٠١٢. هؤلاء القديسون خدموا الكنيسة القبطية بإخلاص وأمانة وبذل وعطاء بلا حدود، والتاريخ يشهد بما قدموه للكنيسة. بل أن السماء تشهد لهم من أجل الثمار الكثيرة التى قدموها والتى أدت إلى نهضة الكنيسة فى القرن العشرين فى مصر والمهجر وهناك كثير من الكُتّاب والمؤرخين دونوا لنا عظمة أعمال أولئك القديسين ووفرة ثمارهم، ولا أظن أنهم أعطوهم حقهم كاملاً.

وأريد أن أقدم بعض الذكريات للقمص ميخائيل إبراهيم الذى كان أب إعتراف لمثلث الرحمات البابا كيرلس والمتنيح القمص بيشوى كامل بل كان أب إعتراف ومرشد روحى لكثير من الأساقفة والقسوس والشمامسة والخدام والعلمانيين. لقد تتلمذتُ على يديه أكثر من ١٨ سنة، ولا أريد أن أكرر ما دونته عنه فى مقالات سابقة فى مجلة ماريوحنا، ولكن أكتب فى هذا العدد قليل عن حياة هذا القديس، لعلنا نتعلم من سيرته الطيبة ومن تعلقه بالسماء بعض الدروس النافعة لنا جميعاً، وننظر إلى نهاية سيرته ونتمثل به.

أبونا ميخائيل وإيمانه بالنسبة لإنتقال أولاد الله

+ كان هذا القديس يقول عن كل إنسان مؤمن إنتقل من هذا العالم «وصل يا بخته عقبالنا» وكأنه مسافر وصل إلى نهاية المطاف وذلك لأن أبونا كان يؤمن بكلام القديس بولس: «غرباء ونزلاء على الأرض» فكان ينظر إلى الوطن السماوى ويشتاق إليه.

+ أذكر يوم إنتقال أبنه البكر إبراهيم الذى إنتقل فى ريعان شبابه وكان حديث الزواج، إنتقل وزوجته تحمل جنيناً فى بطنها، طفلة لم ترى والدها. لقد كان إنتقال الدكتور إبراهيم صدمة لكل أبناء أبونا الروحيين، وأثناء الجنازة كنا ننظر إلى وجه أبونا وقلوبنا تعتصر بالحزن، ولكن كان أبونا يتمتع بهدوء وتسليم، ولقد صلى على جثمان أبنه وهو ممتلئ بالعزاء ولم يذرف الدموع طوال الصلاة، وبعد الصلاة توجه المئات إلى المدافن فى كفر عبده وأعين جميع المشيعين مركزة على وجه أبونا القديس. وبعد أن وُضع الجثمان فى المقبرة وقف أبونا بشجاعة نادرة وإيمان قوى وطلب من الناس المشيعين أن يمتثلوا للصلاة، ووقف أبونا يصلى أمام قبر أبنه بصوت جهورى ممتلئ بالسلام والعزاء، ليقول: «أشكرك يا رب لأنك أخذت إبراهيم عندك. فى السماء أفضل من عندنا على الأرض. هو كان أمانة منك وأنت يارب إستردته. يا بخته وصل عندك، عندك يارب الفرح والتسبيح والتهليل وكل النعم، عندك يارب الراحة الأبدية ..». وأستمر أبونا فى الصلاة حوالى ربع ساعة يتكلم مع السيد المسيح بروح التسليم والخشوع والثقة فى مواعيد الله، وكانت صلاته عظة عملية لكل المشيعين، والكل ينظر إلى هذا العملاق الذى إحتمل صدمة إنتقال أبنه بروح الإيمان والثقة فى مواعيد الله.

+ بعد بضعة سنوات مرضت زوجته بإلتهاب رئوى حاد، وكنت أسأله يومياً عن صحتها، فكان يقول لى «الحمد لله»، وفى إحد الأيام كنت خارجاً من الكنيسة وتقابلت معه وسألته عن حالة زوجته، البست أم إبراهيم، فقال لى بروح هادئة الحمد لله، ثم دخل حجرة الأباء الكهنة مسرعاً وسرت ورائه لأطمئن على صحتها، ورأيت أبونا يتحدث فى التليفون مع شريك خدمته

المتنيح أبونا مرقس داود ويقول له «الست أم إبراهيم وصلت عند السيد المسيح»، وبعد أن أنهى المكالمة، كلمته معاتباً: «بتقول الحمد لله وهي إنتقلت»، فرد علىّ بإبتسامة ووجه ممتلئ عزاءاً: «الحمد لله وصلت عند المسيح، عقبالنا. أنا عندى فى السماء ثلاثة أولاد وأمهم بيصلوا للمسيح من أجلى» رأيته متعزياً جداً، وتذكرت أنه كان لأبونا أبنين فليمون وجرجس إنتقلا فى شهر واحد وهما فى طفولتهما عندما كان أبونا ميخائيل علمانياً.

+ فى ٩ مارس ١٩٧١ إنتقل مثلث الرحمات البابا كيرلس السادس، وكنت أعلم أن أب إعتراف قداسته هو أبونا ميخائيل إبراهيم، وتوجهت من عملى إلى البطريركية القديمة لإلقاء نظرة الوداع لقداسته فلقد كان له فى قلوبنا مكانة عظيمة، وكان جميع الشعب ينتحب بينما كنت إلقى نظرة الوداع، وبعدها ذهبت إلى كنيسة مارمرقس بشبرا، إذ كان علىّ خدمة روحية لإخوة الرب، جلست فى حجرة الخدمة الأجتماعية حزيناً لهذا الحدث الأليم. وفى نفس الوقت كان أبونا ميخائيل مريضاً بالقلب وحرمنا من رؤيته بضعة أيام، لأن الأطباء منعوا عنه الزيارات. وبعد بضعة دقائق طرق باب الحجرة حفيده «بدوى» وأخبرنى أن جده يريد مقابلتى، فأدركت أنه يريد أن يسلمنى بعض المال لإخوة الرب كعادته، وأخذت معى دفتر الإيصالات وتوجهت إلى منزله، وعندما فتحت لى أبنته أستير طلبت منى بإلحاح أن لا أخبر أبونا بإنتقال البابا كيرلس لظروفه الصحية. وبعد أن سلمت على قدسه ودعيت له بالشفاء، طلب منى أن أفتح الدولاب وأحضر ظرفاً فيه بعض النقود لإخوة الرب وكتبت إيصالات بأسماء الناس الذين أعطوا أبونا هذه العطايا لإخوة الرب. كانت هذه عادة أبونا فى تسليم نقود بعض المعترفين. ثم سألنى عن أخبار خدمة أخوة الرب وأردف قائلاً «وسع القناية علشان المية تجرى. خليك حنين عليهم يكفى الزمن اللى قسى عليهم». وعندما هممت بالإنصراف طلب منى أن أجلس معه بعض الوقت. وبعد دقيقة قال لى: «إنت عرفت أن قداسة البابا إنتقل. وصل يا بخته عقبالنا». فقلت له: «مين اللى قالك» وكررت السؤال مرتين ورفض الأجابة مرتين، بل قال «يا بخته عقبالنا». فقلت له «بعد الشر يا أبونا كفى ما حدث لإنتقال سيدنا البابا، ربنا يديك الصحة وترجع لخدمتك» فقال لى: «أسمع يا سيدى. كل ما كان عندنا زيت ننور، ولما يخلص نروح له» دعوت له بالشفاء العاجل عدة مرات. وعندما قمت لأنصرف طلب منى أن أقف وأصلى له، حاولت أن أعتذر وقلت له: «كيف يصلى علمانى لكاهن»، لكنه صمم على طلبه، وبعد أن صليت وطلبت منه الحِلّ قال لى: «المسيح زارنا» فتعجبت من كلامه ونظرت إليه مستغرباً، فقال لى: «أصل أنت لما جيت جبت المسيح معاك. مش هو قال إن أجتمع أثنين أو ثلاثة بأسمى أكون معهم». وإنصرفت متعجباً من عمق روحانية هذا القديس.

+ بعد إنتقال زوجته، طلب منى أبونا ميخائيل مصاحبته فى سفره إلى الأسكندرية فى أول يونيو حسب عادته بعد صلاة قداس عيد دخول السيد المسيح أرض مصر فى كنيسة أبى سرجة، كانت جمعية الأصدقاء تقدم له شقة بجوار الكنيسة تقابلنا فى محطة السكة الحديد وسافرت معه، وفى أثناء السفر كان يسلم على شفيع كل كنيسة يمر بها القطار، وفى الطريق أشار بيده إلى شجرة كبيرة بعيدة وقال لى: «بجوار هذه الشجرة الست أم إبراهيم نايمة، وأنا هانام بجوارها قريباً» فقلت له: «ربنا يطول عمرك يا أبونا». وصلنا أسكندرية وكانت شقة الأصدقاء قريبة من شقتى، وطلب منى أن أصاحبه فى الصباح الباكر لكى نسير معاً بجوار البلاج وكان يسير معى وهو يصلى، ثم يتوقف ويقول لى: «أنت شايف نهاية للبحر؟» فأقول له «لا»، فيقول لى: «دى زى مراحم ربنا ماليهاش نهاية، دى مراحمة اللى هتدخلنا السما». وكنت أتعجب من حديثه المتلئ بالتعلق بالسماء والوصول إلى الفردوس.

أبونا ميخائيل إبراهيم وصلوات المذبح

كان أبونا ميخائيل يؤمن بأن صلوات المذبح تقتدر كثيراً فى فعلها ولقد إختبرت ذلك فى مرات عديدة، فبالصلاوات التى كان يرفعها على المذبح عند تقديم الحمل كانت مشاكل كثيرة تُحل، ولقد أختبر كثير من المرضى والمتعبين قدرة صلواته، إذ كان أبونا يضع طلبات الشعب على الذبيحة عند صلوات تذكارات الحمل.

+ مرة كان أبن لأحد الخدام مريضاً بمرض صعب حتى أن الأطباء فقدوا الأمل فى شفائه، وقدم الوالدان أسمه لأبونا ليذكره عند رفع الذبيحة، وبصلوات الإيمان التى رفعها أبونا أستجاب الله وشُفىّ الأبن تماماً، حتى أن الأطباء شكوا فى شفائه فى أول الأمر وبالفحص الدقيق تأكدوا من إختفاء المرض نهائياً.

+ فى أحد أعياد الميلاد إحتجنا إلى مبلغ كبير من المال لشراء لحوم ولوازم العيد لإخوة الرب، مبالغ تزيد على ٢٠ ضعف المرتب الشهرى للموظف الجامعى فى ذلك الوقت، ولم يكن فى إيدينا أية نقود، وألتجأنا إلى أبونا ميخائيل لعلنا نجد عنده مبالغ لإخوة الرب ولم نجد فطلبنا منه أن يصلى لكى يرسل الرب مبالغ العيد، وكنا مضطربين لأن تلك المشكلة لم تحدث من قبل، وأنبنا على قلة إيماننا وقال: «ليه مضطربين، أخوهم الكبير هيبعت لهم الكثير». طلبنا منه يرفع الذبيحة من أجل هذا الموضوع، وبعد نهاية القداس جمعنا من الصندوق الخاص بإخوة الرب حوالى مرة ونصف قدر ما نحتاج، وتحققنا من كلام أبونا ميخائيل وصلواته أن الرب أخوهم الكبير حنين وجزيل العطاء.

+ تقدم أحد خدام الكنيسة لخطبة فتاة، ولكن بعد الخطوبة رفض والده أن يكمل معها لأنها وأسرتها يعيشون حياة عالية، وأشتكى الوالدان لنا لكى نثنى أبنهم عن الأستمرار فى مشروع الأرتباط بتلك الفتاة، وصلينا من أجله، ولكنه أصر على موقفه لأنه أنجذب إلى جمال الفتاة فقط دون النظر إلى المستوى الروحى والأجتماعى وألتجأ

إلى أبونا ميخائيل الذى رفع الذبيحة بإسمه. وبعد القداس نصحه أبونا أن يفسخ الخطوبة. ونصحناه أن يستمع إلى كلمات أبونا خاصة بعد أن علمنا أن الفتاة سريعة الغضب وقد ألقت دبلة الخطوبة على الأرض عدة مرات. ولكن أصر الخادم على الزواج من تلك الفتاة. وأضطر الوالدان للموافقة تحت إصرار الخادم. ولكن للأسف لم تدم تلك الزيجة أكثر من شهرين وقامت الزوجة بتطليقه وأستولت على كل ما فى البيت من عفش وملابس. وكان الخادم يقول: «يارتنى سمعت نصيحة أبونا ميخائيل القديس».

+ طلبت من أبونا يوحنا جرجس بعد إنتقال أبونا ميخائيل الذى كان شريكه فى خدمة المذبح فى كنيسة مارمرقس بشبرا لعدة سنوات ان يخبرنى عن بعض ذكرياته مع أبونا ميخائيل فقال لى هذه القصة التى توضح قيمة صلوات المذبح التى كان يمارسها أبونا: «فى أحد الأيام كان أبونا ميخائيل يصلى القداس وكنت أنا الكاهن الشريك. وبعد إختيار أبونا ميخائيل حمل الذبيحة وبعد صلاة الشكر كان من الواجب أن أصلى (الكاهن الشريك) صلوات «تحليل الخدام». وقبل أن أصلى طلب منى أبونا ميخائيل أن أنتظر. وأحضر أحد الشمامسة الصغار (حوالى عشر سنوات) إلى خورس الشمامسة وعمل له ٣ مطانيات أمام الشعب وهو يقول له ٣ مرات «أخطأت سامحنى». بعدها طلب منى أن أصلى صلاة تحليل الخدام. بعد الإنتهاء من القداس وإنصراف الشعب. توجهت لأبونا ميخائيل وعاتبته على ما فعل. وكيف أن الكاهن الشيخ يعمل مطانيات لصبى أمام الشعب. ولكن أبونا ميخائيل رفض أن يفصح عن سبب ذلك. وبعد إصرارى. قال لى أنه سيخبرنى عن السبب ولكن على شرط أن أقر أمام الله أن لا أقول لأحد إلاّ بعد أن «يصل للمسيح» حسب قوله.

أخبرنى أنه عندما كان يصلى صلوات «تذكارات الحمل». أخرج من جيبه كمية وريقات عليها طلبات الشعب. وكان يقرأها بالتدقيق. وأردف أبونا ميخائيل قائلاً أنه بعد قراءة كل وريقة كان يرى ملاكاً واقفاً على يمين المذبح يختفى بعد كل طلبة ثم يحضر ثانية مع قراءة الطلبة التى تليها. وتكرر هذا المشهد عدة مرات. وعندما لم يبقى فى يده سوى طلبتين رأى الشماس الصغير يتحرك كثيراً داخل الهيكل. فتوقف لفترة وجيزة وإنتهر الشماس لكى لا يتحرك داخل الهيكل. وبعدها أختفى الملاك ولم يتمكن أبونا ميخائيل من رؤيته فى الطلبتين الأخيرتين. ثم قال: «أصل أنا راجل غضوب. زعقت فى الواد وزعلت الملاك منى. ربنا يسامحنى». ثم أكمل أبونا يوحنا أن أبونا ميخائيل كان يقول له ذلك وهو متضايق جداً.

يعوزنى الكثير لكى أكتب عن عمل الله فى حياة كثيرين من أولاد أبونا ميخائيل إبراهيم الذى بصلواته المقتدرة فى فعلها أستجاب الله وتمجد فى حياتهم - لعل صلوات هذا القديس المعاصر تسندنا فى خدمتنا.

قالوا عن الصوم

يوحنا كاسيان: لقد جرب آباؤنا الصوم كل يوم فوجدوه نافعا وموافقا لنقاوة النفس، و نهونا عن إمتلاء البطن من أي طعام.

القديس لنجينوس: الصوم يجعل الجسد يتضع.

مار اسحق السرياني: الذي يصوم عن الغذاء، و لا يصوم قلبه عن الحنق والحقد،و لسانه ينطق بالأكاذيب،فصومه باطل،لأن صوم اللسان أخير من صوم الفم،وصوم القلب أخير من الأثنين.

القديس باسيليوس: «أن الصوم الحقيقي هو سجن الزذائل، أعني ضبط اللسان، وأمساك الغضب وقهر الشهوات الدنسة»

أنبا يوساب الأبح: لا تصم بالخبز والملح، وأنت تأكل لحوم الناس بالدينونة و المذمة.

القديسة سفرنيكى: «اذا صمت فلا تحتج بمرض لأن الذين يصومون قد يسقطون فى مثل هذة الأمراض واذا بدات بالخير فلا تعوق بقطع الشيطان اياك فانه سيبطل بصبرك».

القديس يوحنا القصير: «اذا أراد ملك أن يأخذ مدينة الأعداء فقبل كل شئ يقطع عنهم الشراب والطعام وبذلك يذلون فيخضعون له هكذا أوجاع الجسد اذ ضيق الانسان على نفسه بالجوع والعطش ازاءها فانها تضعف».

الأنبا بيمن: «من يضبط فمه فان أفكاره تموت كالجرة التى يوجد فيها حيات وعقارب وسد فمها فانها تموت».

البابا كيرلس السادس: الصوم هو أول وصية سلمها الله للبشرية حين أمر أبوينا الأولين ألا يأكلوا من بعض أثمار الجنة. والصوم هو أول عمل قام به ربنا و سيدنا يسوع المسيح بعد العماد،و قبل أن يبدأ عمله الكرازي وسط الناس، و الصوم هو أول عمل قام به آباؤنا الرسل القديسون عندما رفع عنهم العريس.

البابا شنودة الثالث: الصوم الحقيقي هو الذي يتدرب فيه الصائم على ضبط النفس و يستمر معه ضبط النفس كمنهج حياة.....تدرب إذن على الصوم فهو يتمشى مع السهر مع الله وقضاء الليل مع الله في الصلاة.

أبونا بيشوي كامل: الصوم هو الوسيلة لضبط الأهواء والشهوات حتى تنسجم حياة المسيحي مع روح الله الذي يقوده في طاعة وخضوع.

وقال شيخ: لا تملأ بطنك من الخبز والماء، ولا تشبع من نوم الليل، فإن الجوع والسهر ينقيان القلب من وسخ الأفكار، والجسد من قتال النجاسة.

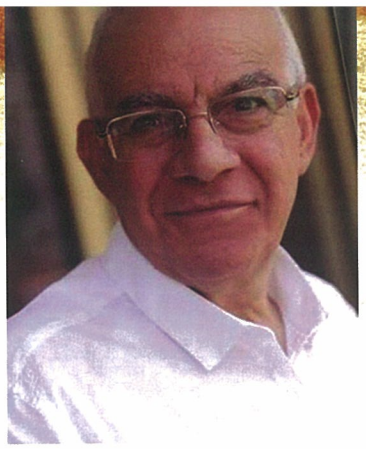

رحيل الصيدلى
مكرم مهنى
"قديس الدواء"
للقس إغسطينوس حنا

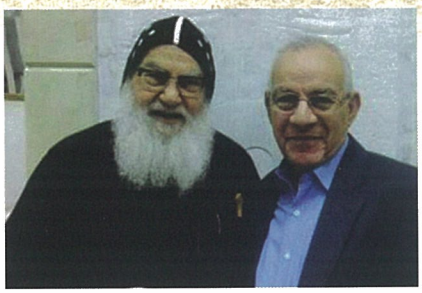

بتاريخ ٢٣ ديسمبر ٢٠١٥ رحل عن عالمنا الفانى إلى السماء التى أحبها وعاش لأجلها، الشماس الدكتور مكرم مهنى الذى أطلق عليه الدكتور خالد منتصر لقب «قديس الدواء»!

لقد عرفته منذ أواخر خمسينات القرن الماضى عندما كنت أُدعى للوعظ بالأسر الجماعية وخاصة «أسرة القديس أغسطينوس» لطلبة الصيدلة.

وأستطيع أن أُشبّه الدكتور مكرم بيوسف الصدّيق من عدة نواحى منها:

١ – قال الكتاب المقدس عن يوسف الصدّيق أن الرب كان معه فكان رجلاً ناجحاً، وأن كل ما كان يصنع كان الرب ينجحه" (تك٣٩ : ٢ ، ٣). وبالمثل نستطيع أن نستبدل أسم يوسف بأسم مكرم أن الرب كان معه فكان رجلاً ناجحاً .. «نجح فى دراسته الجامعية وعمل كصيدلى، ثم أسس ثلاث صيدليات أطلق عليها أسماء فضائل المسيحية الكبرى (الإيمان - الرجاء - المحبة). ثم باركه الرب ووسّع تخومه فصار رئيساً لمجلس إدارة عدد من شركات الأدوية الكبرى، ثم صار رئيساً لغرفة الصناعات الدوائية وتبوأ مناصب عليا كبيرة ذكرت تفاصيلها فى الكتب التى صدرت عنه على ذكرى الأربعين، وأكدها قداسة البابا تواضروس فى كلمته عنه بالجنازة.

+ وكان ناجحاً أيضاً مثل يوسف فى حياته الروحية وإيمانه وأعماله وأمناته وطهارته ومخافته للرب ووداعته وتواضعه وبشاشته وإدخاله السرور على من حوله بل وأضاف إلى ذلك علاقته القوية بالأنجيل والكنيسة والعباده والخدمة والوعظ والتعليم كشماس غيور.

+ كما كان ناجحاً مثل يوسف فى حياته العائلية فأحسن إختيار شريكة حياته الدكتور عايده ناشد وهى من بنات الله وصارت خير معين نظيره وأنجب منها أبنة وإبناً مباركين على صورته ومثاله هما الدكتورة مونيكا والدكتور بيتر.

+ وكما كان يوسف قديماً سبباً فى إنقاذ مصر من المجاعة بحسن تدبيره، صار مكرم سبب بركة لمصر وللمرضى والفقراء فى المجاعة الدوائية! فأنشأ شركات ومصانع للدواء قام بتشغيل فيها ذوى الأخلاق والكفاءات والمتعطلين عن العمل بسبب إيمانهم،

وكان كالسامرى الصالح الذى قدم الدواء بسخاء وبالمجان - على حدّ تعبير البابا تواضروس «لملايين من البشر خفف آلامهم وأتعابهم وأعطاهم الشفاء والصحة».

+ قال يعقوب لإبنه يوسف فى بركته الأخيرة: "يوسف غصن شجرة مثمرة .. أغصان قد أرتفعت فوق حائط" (تك٤٩ : ٢٢). وكان يشير إلى أن ثماره الوفيرة تجاوزت حدود مصر وفاضت على الخارج. وهكذا تجاوزت ثمار وأعمال الأخ الحبيب مكرم حدود مصر ووصلت إلى بلاد أخرى عربية وأوروبيه وأمريكية ممثلة فى مجلس كنائس الشرق الأوسط وحركات الشبيبة ومجلس الكنائس العالمى.

+ يضاف إلى ما سبق أن يوسف كان من الشخصيات النادرة التى مدحها الكتاب ولم يوجّه لها أى يوم أو عيب أو تقصير أو عثرة. وهكذا كان الأخ الحبيب د. مكرم ممدوحاً من الجميع "**سالكا فى وصايا الرب وأحكامه بلا لوم**" (لو١ : ٦).

+ أمتدحه المسلمون والأقباط من رجال الكنيسة والدولة ولعله أول علمانى حضر البابا تواضروس جنازته وصلّى على جثمانه الطاهر ووعظ عنه بتكريم عظيم. ووصفه نيافة الأنبا موسى أُسقف الشباب بأنه توأم روحه وقطعة من قلبه وشريكه فى الخدمات الكثيرة بأُسقفية الشباب والأسر الجامعية وتربطه به وبأُسرته علاقة حميمة من نصف قرن.

وقال عنه نيافة الأنبا رافائيل أنه «قامة كبيرة فى الكنيسة والمجتمع. عاش لا لنفسه بل للآخرين، وكأن له دور مميز فى خدمة الحركة المسكونية، وفى خدمة وطنه والمجتمع بتأسيس شركات للأدوية ساهمت فى تنمية الأقتصاد المصرى وتوفير فرص عمل للشباب وأنتاج أدوية للمرضى والفقراء.

وقد أقامت له أُسقفية الشباب إحتفالية ضخمة على ذكرى الأربعين بالمركز القبطى.

وكان من أجمل ما قاله عنه الدكتور خالد منتصر أنه أعطاه لقب "قديس الدواء" نيّح الله نفسه فى الفردوس وعزى اسرته وعوض الكنيسة خيراً.

أصدقاؤنا السمائيون (٢)

الملائكة

القس أغسطينوس حنا

هذا هو الجزء الثانى من الموضوع الذى بدأناه فى العدد السابق (يناير وفبراير ٢٠١٦)، وتحدثنا فيه عن (١) من هم الملائكة (٢) ومتى خُلق الملائكة؟ (٣) وهل يمكن أن يظهر الملائكة فى صورة بشرية أو فى أشكال أخرى؟

(٤) وما هى أعمال الملائكة وخدماتها وذكرنا منها عشرين. ثم تطرقنا إلى: (٥) من هو ملاك الرب أو ملاك حضرته؟

(٦) وهل يجوز عبادة الملائكة؟

(٧) الملائكة فى حياة المسيح وظهوراتهم وخدماتهم الكثيرة له. (٨) وأخيراً مركز الرب يسوع المسيح الأعظم من الملائكة.

أرجو الرجوع إلى مقال العدد السابق منعاً للتكرار، وأحب أن أُضيف إلى النقطة الأخيرة بعض الأضافات التى لم تتسع مساحة المجلة لها، ثم نستكمل الموضوع.

مركز السيد المسيح الأعظم من الملائكة

يفوق مركز المسيح بالنسبة للملائكة بقدر ما يفوق ويسمو مركز الخالق عن المخلوق وهذه بعض الأمثلة والأدلة الكتابية:

أولاً - من أقوال السيد المسيح نفسه

١ - «فى إنقضاء **هذا العالم يُرسل ابن الإنسان ملائكته** فيجمعون من ملكوته جميع المعاثر وفاعلى الأثم ويطرحهم فى آتون النار» (مت١٣ : ٤١).

٢ - ويبصرون ابن الإنسان آتياً على سحاب السماء بقوة ومجد كثير **فيرسل ملائكته** ببوق عظيم الصوت فيجمعون مختاريه (مت٢٤ : ٣١).

٣ - وقال لبطرس «أتظن أنى لا أستطيع الآن أن أطلب إلى أبى **فيقدم لى أكثر من أثنى عشر جيشاً من الملائكة** ..» (مت٢٦ : ٥٣).

٤ - تبدأ الآية الأولى فى سفر رؤيا يوحنا بالقول: «**أعلان يسوع المسيح** ... **مرسلاً بيد ملاكه لعبده يوحنا** ...» (رؤ١) ٥ - فى رؤيا ٥ : ١١ وما بعدها رأينا وسمعنا أصوات **ألوف ألوف وربوات ربوات من الملائكة تسجد للسيد المسيح وتسبحه** وتتعبد له مع كل خليقة مما فى السماء وعلى الأرض. فالمسيح هو رب الملائكة ومرسلهم كخدام.

٦ - فى الأصحاح الأخير من سفر الرؤيا، والصفحة الأخيرة من الكتاب المقدس قال السيد المسيح له المجد: «**أنا يسوع أرسلت ملاكى لأشهد لكم** ..» (رؤ٢٢ : ١٦).

ثانياً - من تعاليم الرسول بولس:

يقول الأصحاح الأول من الرسالة إلى العبرانيين حيث عقد فيه نحو سبع مقارنات أثبت فيها أن المسيح «أعظم من الملائكة لأنه ابن الله، الوارث لكل شئ، والخالق الذى به عمل العالمين، وهو بهاء مجد الله، ورسم جوهره، والحامل لكل الأشياء بكلمة قدرته، والجالس عن يمين العظمة فى الأعالى». وأضاف أن الله لم يقل لأحد من الملائكة «أنت أبنى أنا اليوم ولدتك»، وأنه للأبن تسجد كل ملائكة الله، وأيضاً عن الأبن «كرسيك يا الله إلى دهر الدهور وأجلس عن يمينى ... بينما الملائكة مخلوقة» الصانع ملائكته رياحاً وخدامه لهيب نار» (عب١ : ١-١٤ ، راجع أيضاً أفسس١ : ٢٠ ، ٢١).

ثالثاً - من تعاليم بطرس الرسول:

«يسوع المسيح الذى هو فى يمين الله إذ قد مضى إلى السماء وملائكة وسلاطين وقوات مخضعة له» (١بط٣ : ٢٢).

رابعاً - ظهور الملائكة فى حياة المسيح وخدماتهم

له بصورة لا نظير لها وقد ذكرنا عشرة أمثلة لها فى مقال العدد السابق.

أسماء الملائكة ورتبهم

ليس لدينا معلومات أكيدة من الكتاب المقدس عن أسماء الملائكة سوى **ثلاثة من رؤساء الملائكة وهم:**

١- ميخائيل: أسم عبرى معناه "**من مثل الله**" وقد ذكر عنه صراحة ثلاث مرات فى العهدين القديم والجديد وأنه «رئيس الملائكة» (رسالة يهوذا٩)، «والرئيس العظيم» (دا١٢ : ١) وميخائيل واحد من الرؤساء الأولين» (دا١٠ : ١٢ ، ١٠ : ٢١).

٢ - جبرائيل: أسم عبرى معناه "**جبار الله**" وقد وصف نفسه بأنه «الواقف أمام الله (لو١ : ١٩). وقد ذُكر أسمه مرتين فى العهد القديم بسفر دانيال (دا٨ : ١٦-٢٧) عندما فسّر الرؤيا لدانيال، ثم فى دانيال ٩ : ٢١-٢٧ عندما فسّر لدانيال نبوة السبعين أسبوعاً. كما ذكر فى العهد الجديد مرتين بإنجيل لوقا عندما بشر زكريا بولادة يوحنا المعمدان (لو١ : ١١-٢٢)، ومرة ليبشر القديسة العذراء مريم بولادة المسيح القدوس ابن الله (لو١ : ٢٦-٣٨).

٣ - رافائيل: ومعنى أسمه "**الرب يشفى**" أو "**شفاء الله**" وقد ذكر فى سفر طوبيا وهو أول الأسفار القانونية الثانية (التى حذفها البروتوستانت) فجاء عنه «فأرسل الرب ملاكه القديس روفائيل ليشفى كلا الأثنين اللذين رفعت صلواتهما فى وقت واحد إلى حضرة الرب» (طوبيا٣ : ٢٥). وقال أيضاً «فانى أنا رافائيل الملاك أحد السبعة الواقفين أمام الرب .. وبعد أن قال هذا أرتفع عن أبصارهم فلم يعودوا يعاينونه بعد ذلك» (طوبيا١٢ : ١٥-٢١).

وفيما عدا هؤلاء الثلاثة لايوجد سوى «لوسيفر» أو زهرة بنت الصبح» ومعناه «المنير» وهو أسم أبليس قبل سقوطه كما أخبرنا عنه أشعياء النبى «كيف سقطت من السماء يا زهرة بنت الصبح» (أش١٤ : ١٢-١٥). وقال عنه حزقيال النبى إنه كان من رتبة الشاروبيم أو الكاروبيم (خر٢٨ : ١٢-١٩). وقال عنه السيد المسيح «رأيت الشيطان ساقطاً مثل البرق من السماء» (لو١٠ : ١٨). وهكذا صار رئيس الملائكة «المنير» رئيساً للشياطين ورئيس مملكة الظلمة!

رتب الملائكة

حدثنا الكتاب عن رتبتين من الملائكة، **الأولى هى رتبة السيرافيم** وهم ملائكة التسبيح أو الملتهبين بمحبة الله ولهم ستة أجنحة وكانوا يسبحون الرب (المسيح) بالثلاث تسبيحات «قدوس قدوس قدوس» (أش٦ : ١-٧ ، يو١٢ : ١٤).

والرتبة الثانية هى "الكاروبيم" (أو الشاروبيم باللغة القبطية) وقد وصفوا فى سفرى حزقيال والرؤيا بأن لهم ستة أجنحة ومتلئون أعيناً. وهم ملائكة المعرفة، ومن هذه الرتبة سقط الكاروب أبليس أو الشيطان (حزقيال٢٨ : ١٤).

وكان أول ذكر للكاروبيم فى سفر التكوين عقب سقوط الإنسان والحكم عليه بالموت ام الله كلفه بحراسة طريق شجرة الحياة (تك٣ : ٢٤)، ثم عمل له تمثال لكاروبين فوق غطاء تابوت العهد بقدس الأقداس، ورسم على حجاب خيمة الأجتماع وهيكل سليمان (خر٢٥ : ١٩ ، ١مل٨ : ٧).

هاتان الرتبتان ذُكرا بالأسم أى السرافيم والكاروبيم ولكن ذكر العهد الجديد بعض أنواع ورتب أخرى لملائكة مثل "**العروش والسيادات والرياسات والسلاطين والأرباب والقوات**" (كولوسى١ : ١٦ ، أفسس١ : ٢١).

عدد الملائكة:

لم يذكر لنا الكتاب عدد الملائكة ولكنى سأذكر بعض الآيات التى يُستفاد منها أن عددهم كثير جداً بالملايين أو البلايين:

١) رؤيا٥: ١١ "**وسمعت صوت ملائكة كثيرين حول العرش وكان عددهم ربوات ربوات وألوف ألوف**". والألف ألف هو مليون والربوة هى عشرة آلاف. فعندما يقول عشرات ألوف x عشرات ألوف = ملايين.

٢) يستفاد من قول رب المجد يسوع « أستطيع أن أطلب الآن أكثر من أثنى عشر جيشاً من الملائكة» (مت٢٦ : ٥٣).

٣) لابد أن يتناسب عدد الملائكة الذين سيجمعون فى اليوم الأخير ملايين وبلايين الأشرار من جميع أركان العالم ليطرحوهم فى أتون النار مع عدد هؤلاء (مت١٣ : ٤١).

٤) إذا كان لكل مؤمن فى العالم ملاكاً حارساً فلابد أن يكون عددهم بالملايين.

٥) ان سفر الرؤيا يصف ملائكة الكنائس بالكواكب، ويقول الوحى فى سفر المزامير عن قدرة الله غير المحدودة انه "**يُحصى عدد الكواكب. يدعو كلها بأسماء**" (مز١٤٧ : ٤). ويؤكد هذا المعنى بقوله فى سفر الرؤيا عن عدد الملائكة الساقطة التى تبعت التنين العظيم الأحمر أى الحية القديمة المدعو أبليس والشيطان أن ذنبه يجرّ ثلث نجوم السماء فطرحها إلى الأرض» (رؤيا١٢ : ٤ ، ٧-٩).

هذا وقد ذكر القديس الكاثوليكى توما الأكوينى أن عدد الملائكة يُقدّر بأربعة بليون (أو مليار) ملاك! وقالت رسالة العبرانيين "**بل أتيتم إلى ربوات هم محفل ملائكة**" (عب١٢ : ٢٢).

الملاك الحارس

ما أساس هذه التسمية، وهل يوجد ملاك يدعى «بالملاك الحارس» أو طبقة من الملائكة مهمتها الحراسة؟ وهل هذه الملائكة تحرس الأطفال فقط، أم تحرس جميع المؤمنين بمعنى أن يكون لكل مؤمن ملاكاً حارساً؟ غالباً أن هذه التسمية (الملاك الحارس) ترجع من الناحية الكتابية إلى الآيات التالية:

١) قول السيد المسيح "**أنظروا لا تحتقروا أحد هؤلاء الصغار. لأنى أقول لكم إن ملائكتهم فى السموات كل حين ينظرون وجه أبى الذى فى السموات**" (مت١٨ : ١٠).

٢) قول داود النبى فى مزمور ٣٤ : ٧ "**ملاك الرب حال حول خائفيه وينجيهم**".

٣) عندما أستجاب الرب صلوات الكنيسة التى إجتمعت للصلاة بلجاجة من أجل إنقاذ الرسول بطرس من السجن والموت، فى بيت مريم أمّ يوحنا الملقب مرقس، وأرسل الرب ملاكه وأنقذه وأخرجه من السجن وجاء بطرس يقرع على الباب فأسرعت الجارية رودا لتبشرهم بأن بطرس واقف على الباب لم يصدقوا وقالوا **انه ملاكه** (أع١٢ : ٤٥).

(للموضوع بقية)

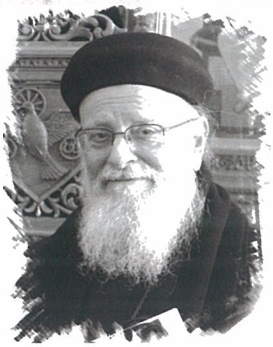

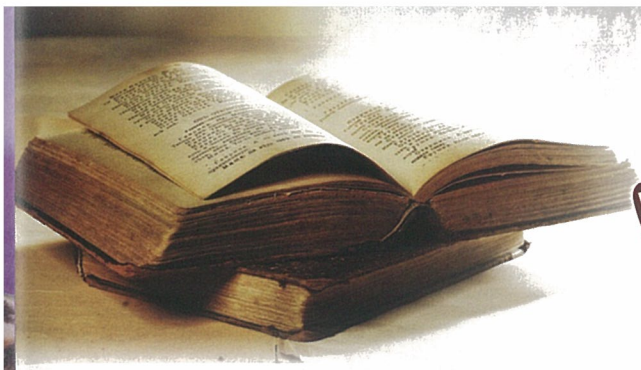

مسابقات أعياد مارس وابريل ٢٠١٦

القس أغسطينوس حنا

الإجابات حتي يوم ١٥ ابريل ٢٠١٦

١ – الصوم هو:

أ) فترة إمتناع أختيارية عن الأكل والشرب
ب) عدم أكل الأطعمة (الحيوانية) الشهية
ج) وسيلة لعبادة الله بأجسادنا.
د) وسيلة للخدمة وحل المشاكل الصعبة.
هـ) كل ما سبق و) الكل ماعدا (د)

٢ – تظهر أهمية الصوم مما يلى ماعدا واحدة:

أ) السيد المسيح الكامل القدوس صام
ب) الأنبياء والرسل والقديسون صاموا
ج) حتى الشياطين يصومون
د) الصوم والصلاة يخرجان الشاطين وينقلان الجبال

٣– حتى ينتعش الصائم روحياً يلزم له أن:

أ) يرافق صومه المزيد من الصلاة والعطاء.
ب) يقترن صومه بالتوبة والأحتراس من خطايا اللسان
ج) يكثر من قراءة وحفظ ودراسة كلمة الله.
د) يفتخر مثل الفريسى بأصوامه
هـ) الكل ماعدا ( )؟

٤ – الصوم الروحى السليم والمقبول يشمل:

أ) صوم وصون اللسان
ب) صوم الحواس وخاصة النظر والسمع
ج) الصوم عن الشهوات الجنسية
د) الصوم عن المسرات والملاهى العالمية
هـ) الصوم والأمتناع عن التدخين والشيشة والمواقع الأباحية

٥ – هذه الأشياء تفسد الصوم:

أ) الغضب ب) الخصام والصياح
ج) الثرثرة د) إدانة الآخرين
هـ) إحتقار الضعفاء و) كل ما سبق

٦ – هل هذه الأصوام مقبولة أم مكروهة ومرفوضة؟

(ضع علامة صح أو غلط)

أ) أعلنت إيزابيل عن صوم لتغطية مؤامرتها بقتل نابوت.
ب) نذر أربعون يهودياً صوماً حتى يقتلوا الرسول بولس
ج) صوم أهل نينوى
د) صوم الكنيسة فى القرن العاشر لنقل جبل المقطم، وفى القرن العشرين لعدم تطبيق الشريعة الأسلامية وقانون الردة.

٧– هؤلاء أشهر قديسى الكنيسة القبطية المعاصرين الذين رحلوا فى شهر مارس ما عدا:

أ) البابا كيرلس السادس ب) البابا شنوده الثالث
ج) الشهيد سيدهم بشاى د) القمص ميخائيل إبراهيم
هـ) القمص بيشوى كامل و) شهداء الأقباط بليبيا

٨– ان إحتفالنا بأحد الشعانين يذكرنا:

أ) بصدق النبوات (تك٤٩ : ١١، زك٩ : ٩)
ب) بدقة الرموز بدخول الحمل أورشليم ليبقى تحت الحفظ أربعة أيام قبل الذبح
ج) هتاف الجماهير أُوصانّا (هوشعنا) معناها «خلصنا الآن».
د) سعف النخل تفيد السلام والأنتصار والأخضرار والثمر
هـ) تقلب البشر السريع عندما صاحوا «أُصلبه»

٩– نحن نحتفل بخميس العهد بإعتباره عيداً:

أ) لأنه أحد الأعياد السيدية السبعة الصغرى
ب) لأنه يوم تأسيس الرب يسوع لسر الأفخارستيا والعهد الجديد بدمه طبقاً لمتى ٢٦ : ٢٦-٢٨
ج) لأنه يدوم إلى مجئ المسيح الثانى بعد أن فشل بنو إسرائيل فى حفظ العهد الأول المذكور فى أرميا ٣١ : ٣١.
د) أشار إليه بولس الرسول فى عبرانيين ٨ : ٨
هـ) أن الذين يحضرون القداس ولا يتناولون يحرمون أنفسهم من سر الحياة والثبوت فى المسيح وقيامة الأبرار
و) كل ماسبق

١٠) تعتبر الجمعة العظيمة من أعظم أيام الكنيسة القبطية:

أ) لأنه يستغرق عشر ساعات من الصلوات والقراءات الكتابية
ب) لأنه كان مرموزاً إليه بيوم الكفارة العظيم (لا ١٦)
ج) فى مثل ذلك اليوم صنع المسيح خلاصنا ولكل من يؤمن به.
د) على الصليب ظهرت قمّة المحبة والتضحية والفداء وتطبيق الآية (يو٣ : ١٦)
هـ) تُذكّر الكنيسة أولادها بهذا اليوم العظيم بصوم كل يوم جمعة طوال السنة (ماعدا الخماسين المقدسة)

١١ – بعد صلوات الجمعة العظيمة الطويلة يعود الشعب إلى الكنيسة الساعة ١١ مساء ويسهر إلى الصباح فى صلوات تعرف بليلة (أبو غلامسيس) وتتميز:

أ) بألحان بعضها فرايحىّ لأن المسيح أكمل خلاصنا، وبعضها حزاينى لأن المسيح مازال فى القبر.

ب) يقرأ فيها سفر الرؤيا كاملاً لأن «أبو غلامسيس» هو النطق العربى للكلمة اليونانية Apocalipsis ومعناها الرؤيا لنرى السماء بعد إتمام الفداء

ج) تقرأ جميع تسابيح وأناشيد الكتاب المقدس

د) يرشم الشعب كله بالزيت للبركة والشفاء

هـ) إنها سهرة روحية مؤثرة وفرصة للأعتراف وتنتهى بالتناول فى قداس سبت النور. و) كل ما سبق

١٢- إن قيامة المسيح هى كل الآتى ماعدا:

أ) عيد الأعياد ب) لأجل تبريرنا

ج) تثبت ألوهية المسيح فقد قام لأنه ألله، وهو ألله لأنه قام بإرادته وسلطانه.

د) لولاها لما قام البشر بل ماتوا وهلكوا كالحيوانات والحشرات

هـ) هى مثل إقامة لعازر

و) غسلت عار الصليب وسجلت أعظم إنتصار للمسيح والمسيحية على الموت والجحيم.

١٣- هل وصية العشور هى:

أ) إجبارية ب) إختيارية

ج) أحد طرق الرجوع إلى الله

د) مصحوبة بوعد البركة لمن ينفذها

هـ) مصحوبة بتهديد باللعنة لمن يكسرها

و) من يكسرها يكسر الوصية الثامنة

١٤- من هو الملك الذى حطّم حيّة النحاس وجمع أمثال سليمان وأرجع الشمس للوراء عشر درجات؟

١٥- من هو الشخص الذى دعاه الرب "مجور مسّابيب" أى يكون رعباً لنفسه ولكل محبيه؟

١٦- ما الفرق بين عبد ملك وفشحور؟

١٧- واجب للحفظ خلال فترة الخماسين المقدسة (كولوسى٣ : ١-١٧).

من كتابات القراء

مسابقة (من أنا)؟

السيده أمل بباوى

١ - تزوجت من رجل غنى جداً وغبى جداً، بخيل وسكرى كاد يقضى على أسرتنا بحماقته وطول لسانه. لولا إرشاد الله لى بالتدخل السريع وتقديمى هدية كبيرة وأعتذارى لملك المستقبل فهدأ غضبه وأعجب بحكمتى وتزوجنى عقب وفاة زوجى .. فمن أنا ؟

٢ - كنت صبية صغيرة فى مصر وإنتهزت فرصة العمر ورشحت أمّى لدى الأميرة لترضع أخى الصغير الجميل بأجر. وبعد (٨٠) ثمانين سنة عندما صنع الرب لنا خلاصاً عملت فريق كورال وضربت بالدف ورغنا تسبيحة مازالت تستعمل فى الكنيسة القبطية حتى الآن وستظل تستعمل فى السماء أيضاً الأبد ... فمن أنا ؟ هل عرفتمونى؟

٣ - من أنا ؟ كنت ابن ملك تقى وأمى أبنة ملك وثنى وكنت جميلاً وممدوحاً وشعرى كخصلات ذهبية. أسمانى أبى "أب السلام" ولكنى قتلت أخى وأعلنت الحرب على أبى ولولا صلاة أبى التى أبطلت مشورة مستشارى الحكيم لكنت أستوليت على عرشه. وكانت خيانتى وشعرى الطويل الجميل سبب موتى .. فمن أنا؟

٤ - أنا آمنت بالرب يسوع بعد صعوده. وأحببته من كل قلبى وكنت أشهر ترزية فى غزة وكرست موهبتى فى عمل فساتين وأقمصة للأرامل والأيتام. وفجأة داهمنى الموت فبكت على كل البلد وأستدعوا أشهر تلاميذ المسيح الذى صلى له فأقامنى. فهل عرفتم من أنا؟

٥- كم تحتوي هذه الصورة من أمثال المسيح؟

اجتماعيات وتعازي

"غربت شمسه وبعد نهار" (أر١٥)

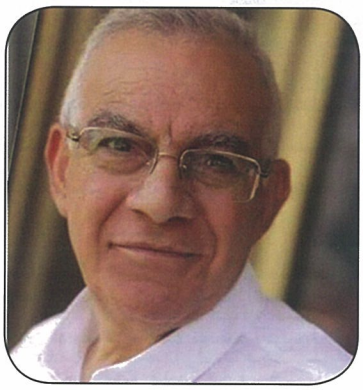

يوليو ١٩٤٣ – ديسمبر ٢٠١٥

تودع كنيسة ماريوحنا بكوفينا على رجاء المجد وقيامة الأبرار الشماس المبارك

ورجل الإيمان والأعمال وقديس الدواء

الدكتور مكرم مهنى

زوج الدكتورة عايده ناشد زكى ووالد الدكتوره مونيكا زوجة الدكتور أشرف وجيه والدكتور بيتر زوج المهندسة ساره سمير، وشقيق كل من المهندس وليم مهنى زوج السيده ليلى ثابت والمرحوم ناجى زوج السيده نوال يوسف، والمهندس هانى مهنى زوج السيده الفيرا القمص يوسف عبده، والأستاذ خيرى مهنى والسيده ميرفت مهنى والدكتور رامز مهنى والأستاذ شوقى مهنى وعماد مهنى، وعم الدكتوره ساره مهنى زوجة مارك مرقس، وكاثرين هانى زوجة مارك مسيحة بلوس أنجليوس.

أكمل رسالته مبكراً فى محبة ومخافة الله ومحبة الكنيسة والأنجيل وعمل الخير وخدمة الغير ولا سيما الفقراء والمرضى والمحتاجين للدواء. كان ناجحاً روحياً وإجتماعياً وعائلياً وأقتصادياً. لم يمهله مرض (الفردوس) طويلاً فأوصى بيته ونام مستريح الضمير **وصلى على جثمانه الطاهر قداسة البابا تواضروس. الرب ينيح نفسه ويعزى أسرته ومحبيه فى مصر وأمريكا.**

"أنا هو القيامة والحياة"

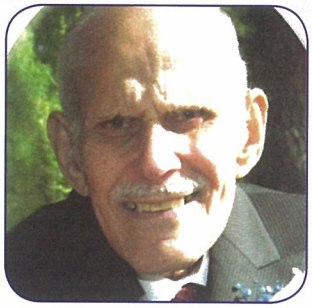

نوفمبر ١٩٤٠ – يناير ٢٠١٦

غادر عالمنا الفانى إلى الكنيسة المنتصرة طيب الذكر الأستاذ

رجاءِ عزت توما

زوج السيده نادية إسكندر ووالد الدكتور الشماس شريف توما وزوج شقيقة كل من المعندس ناصف إسكندر زوج السيده وفاء والمهندس ناجى زوج السيده إيفون والدكتور نديم والدكتور نشأت إسكندر زوج الدكتوره لولا إسكندر، وقريب السيده الفينا كراس.

جاهد الجهاد الحسن فى حقل العالم والكنيسة والأسرة.

وكنيسة ماريوحنا تلتمس نياحاً ومكافأة الأبرار لنفسه الطاهرة فى الفردوس والعزاء للأسرة.

+++

الحبيب إلى قلوبنا

الدكتور مكرم مهنى

عرفك الجميع الرجل العصامى رائد صناعة الدواء فى مصر، والمصرى الوطنى الأصيل، والرجل الهادئ المتواضع السخى فى العطاء الذى ظل حتى فى مرضه الأخير يراعى عائلات المرضى والفقراء. هنيئاً لك بالفردوس فى أحضان القديسين.

د. مجدى وسلوى ميخائيل

+++

"عملاً حسناً عملت بى" (مت٢٦)

أغسطس١٩٣٦ – يناير ٢٠١٦

إنتقلت إلى الفردوس الأم الحنون

مارى منصف

زوجة المرحوم فخرى شحاته ووالدة المحاسب فادى شحاته زوج السيده نيرمين عوض، وجدّة أناّ وأنطون شحاته. كانت نعم الزوجة والأم والجدّة المسيحية المثالية. وكنيسة ماريوحنا تلتمس لها سعادة الأبرار بالفردوس وتعزيات الروح القدس للأسرة

"من طول الأيام أُشبعه وأُريه خلاصى" (مز٩١)

يوليو ١٩٣٢ – فبراير ٢٠١٦

رقد على رجاء القيامة

أسعد يوسف

زوج السيده أنصاف جاد ووالد السيده مارسيل زوجة الأستاذ هارون حنا بسان ديماس وأمجد وضياء بمصر.

خدم جيله بمشورة الله، وأنطلق إلى راحته ليكون مع المسيح.

وكنيسة ماريوحنا تلتمس له الرحمة وخير الجزاء وللأسرة العزاء.

"لى الحياة هى المسيح والموت ربح"
(فى١ : ٢١)

كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا تودع إلى أحضان المسيح العروسين المباركين

نيرمين عجبان ومينا ميلاد

اللذين إنطلقا للسماء - من مصر على أثر حادث أليم، مع جنين فى شهره السابع، بسبب تسرب الغاز (الذى بدأ يتكرر كثيراً مع الأقباط فقط)! الرب ينظر ويقضى ويرحم ويعوض، ويعزى أبنة عمهما السيدة إيمى وزوجها ميلاد موسى والأسرة.

"إختارت مريم النصيب الصالح الذى لن ينزع منها" (لو١٠ : ٤٢)

إنتقلت إلى الفردوس الأم الغالية

مريم حبيب عزيز

والدة عماد شكرى وطلعت شكرى زوج فيفيان وقريبة عائلات مجدى تادرس وأشرف سلامة. وكنيسة ماريوحنا تصلى من أجل نياح نفسها الطاهرة فى أحضان القديسين وتعزية جميع أفراد الأسرة.

"حينئذ يضئ الأبرار كالشمس فى ملكوت أبيهم"
(مت١٣ : ٤٣)

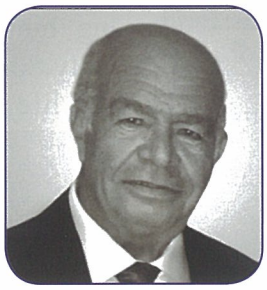

إنطلق ليكون مع المسيح طيب الذكر المرحوم الأستاذ

ألفى غطاس

زوج السيدة دلال غطاس وشقيق نيافة الحبر الجليل الأنبا بسادة، أُسقف أخميم والأستاذين وصفى وثروت غطاس، والسيدة زوزو غطاس بالقاهرة ووالد كرستين ومونيكا وماريان وأيرينى بكاليفورنيا. خدم جيله وكنيسته وأسرته والمجتمع بأمانة وإتضاع وتضحية فى محبة الله والناس وترك ذكرى طيبة وأعمالاً صالحة تتبعه. وكنيسة ماريوحنا تودعه بالخير والبركة والدعاء بنياح نفيه الغالية فى أحضان المسيح بالفردوس، وتعزى نيافة الأنبا بساده وأخوته الأعزاء وصفى وثروت وزوزو وزوجته الفاضلة وبناته المباركات وكل أصدقائه وعارفى فضله. للراحل الكريم خير الجزاء وللأسرة طول البقاء.

"مع المسيح ذاك أفضل جداً"
(فى١ : ٢٣)

الدكتور سامى رمزى ويصا

كنيسة ماريوحنا الحبيب بكوفينا - كاليفورنيا تقدم خالص العزاء للسيدة الفاضلة لوريس زوجة الدكتور نصر جرجس ووالدة بيتر جرجس وقريبة الدكتور عزت سيف زوج السيدة إيمان وعادل سيف زوج السيدة آمال وباقى الأسرة فى إنتقال الشقيق العزيز وتدعو للراحل الكريم بالرحمة وخير الجزاء فى فردوس النعيم وللأسرة العزاء وطول البقاء.

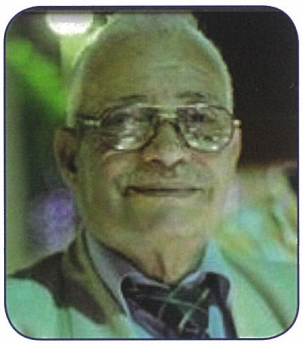

كنيسة ماريوحنا الحبيب تعزى الشماس المبارك ميلاد موسى وزوجته السيدة إيمى لرحيل الوالد العزيز المرحوم

رفيق صالح موسى

وتلتمس نياحاً لنفسه الطاهرة فى الفردوس وللأسرة تعزيات الروح القدس.

مؤتمر المخطوبين رقم ٣٢

إستضافت كنيسة ماريوحنا مؤتمر المخطوبين النصف سنوى لإبروشية لوس أنجلوس يوم السبت الموافق ١٣ فبراير ٢٠١٦، وكان عدد المشتركين فى هذا المؤتمر ٤٠ شخصاً منهم ٣٢ مخطوبين والباقى فى طريق الأرتباط. وبدأ المؤتمر بصلاة القداس الآلهى أعقبه كلمات المتكلمين وإنتهى بفيلم Fire Proof، ثم تمت مناقشة المشاكل الزوجية التى تعرّض لها الفيلم وأسبابها وكيفية تلافيها وعلاجها. وأختتم المؤتمر بسماع تعليقات المشتركين فى الساعة العاشرة مساءاً.

وكان المتكلمون فى هذا المؤتمر هم:

القمص جوارجيوس قلته

الدكتور نبيل سليمان

الدكتور يسرى أرمانيوس.

وكانت الموضوعات كالتالى:

١- كيف نستفيد من فترة الخطوبة.

٢- كيف نعيش حياة الزيجة حسب تعاليم الكتاب المقدس.

٣- بعض الموضوعات الخاصة بالزواج الناجح.

٤- إحتياجات الرجل والمرأة بعد الزواج.

٥- الأحتياجات الجسدية والتوافق الجنسى بين الدين والعلم.

٦- التواصل الناجح بين الزوجين وحياة التضحية.

٧- خصوصيات البيت المسيحى بعد الزواج.

٨- بعض الأمثلة لمشاكل عائلية بعد الزواج وكيف نتجنبها.

وكانت تعليقات المشتركين جميعها تتلخص فى كمية المعلومات المفيدة جداً التى تم إستيعابها من المحاضرات، كما ناقش بعض المشتركين المخطوبين على إنفراد مع المتكلمين، بعض المشاكل التى تقابلهم فى فترة الخطوبة وذلك فى الأوقات الحرة القليلة بين المحاضرات. ولقد تم توزيع DVD لكل المحاضرات على المشتركين. ونشكر الله على نجاح المؤتمر، وإلى اللقاء فى المؤتمر القادم رقم ٣٣ فى شهر أكتوبر ٢٠١٦ إن شاء الله.